اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام أثناء الأزمات

دراسة حالة لجائحة كوفيد-19 بمصر

د. إيمان عصام*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تحديد وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور المصري في متابعة مستجدات انتشار جائحة كوفيد-19 في مصر, ورصد وتوصيف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد. واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. واستخدمت أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على 400 مفردة من أفراد الجمهور المصري من مستخدمي وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج, من أهمها ما يلي:

- تنوعت المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون في متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد؛ وقد تصدرتها القنوات المصرية بنسبة (70%), تليها صفحات الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (67.5%), ثم الأهل والأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة (56.5%), فالقنوات الإخبارية العربية في المرتبة الرابعة بنسبة (43%)، فيما جاءت الصحف الأجنبية بالمرتبة الثانية عشر بنسبة (16%), تليها الصحف العربية بنسبة (10%), ثم المدونات بنسبة (8%)، في حين جاءت الإذاعات الأجنبية في المرتبة الأخيرة بنسبة (4%).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد, وكل من الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية والثقة فيها.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على وسائل الإعلام في متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, والثقة في تلك الوسائل.
- تتحدد أبرز الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على وسائل الإعلام في إطار المتغير الديموغرافي الخاص بالمستوى التعليمي, في حين لم تكن هناك اختلافات بين المبحوثين وفقًا لمستوى التهديد الذي تمثله الأزمة بالنسبة لهم.

الكلمات الدالة: الاعتماد على وسائل الإعلام – الأزمات الصحية – جائحة كوفيد 19

---

*مدرس الإعلام ، بكلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم ، والتكنولوجيا ، والنقل البحري .

Egyptians' dependency on media in crisis: a case study on Covid-19 pandemic

The abstract:

The study aimed to determine the media outlets that Egyptians depend on to follow the developments of Covid-19 pandemic in Egypt. It also tried to investigate the cognitive, emotional, and behavioral effects of this dependency. The study used the survey, comparative, and case study methods. It used the questionnaire tool applying to a convenient sample of 400 items.

The results:

There are many sources that respondents depended on to keep updated with Covid-19 pandemic in Egypt; the Egyptian channels ranked the first place by (70%), followed by the pages of friends on social media (67.5%), then family and friends in the third place (56.5%), followed by Arab news channels (43%), and finally the foreign radios (4%).

There is a statistically significant correlation between the attitudes of respondents towards the Egyptian state in managing the crisis, and their dependence on Egyptian media outlets and trust in them.

There is a statistically significant correlation between the dependence on Egyptian media outlets to follow the pandemic, and the trust in them.

There are differences between the respondents in the cognitive, emotional, and behavioral effects caused by their dependency on Egyptian media according to their educational level, while there are no differences between them in these effects according to the crisis threat level.

Keywords: Media dependency – Health crisis – Covid-19 pandemic

مقدمة:

تواجه الدول في بعض الأوقات أزمات وتحديات اجتماعية أو سياسية أو غذائية أو صحية, تؤثر على حالة الاستقرار داخل المجتمع بما يستدعي اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها والحد من تبعاتها السلبية والسيطرة عليها. وهنا يبرز دور وسائل الإعلام باعتبارها أحد الأذرع المهمة لاحتواء الأزمات وآلية رئيسية في مواجهتها وتقليص مخاطرها, وذلك من خلال إعلام الجمهور بمستجدات الأمور، ومساعدته على مواجهة ما تثيره تلك الأزمات من شكوك أو استفسارات تحتاج للإجابة عنها, خاصة مع التطور الهائل للإمكانات الإعلامية, وتعاظم دور وسائل الإعلام وتحركاتها الداخلية والخارجية في نشر الوعي وغرس روح الأمل والتفاؤل والقدرة على التحدي والصمود لدى أفراد الجهور.

في هذا الإطار, تمثل الأزمات الصحية إحدى أهم الأزمات التي يؤدي فيها الإعلام دورًا أساسيًا من حيث توفير المعلومات وتحقيق الفهم الكامل للأزمة وأبعادها, بما يسهم في الحد من حالة الارتباك والغموض التي تصيب أفراد الجمهور, والتي قد تصل إلى حالة من الرعب في بعض الأحيان, مع عرض السلوكيات وتقديم الإرشادات السليمة للتعامل مع الأزمة. وتعد أزمة انتشار جائحة كوفيد 19 أزمة عالمية, نتجت عنها ظروفًا استثنائية لم تحدث من قبل في جميع دول العالم؛ فقد مثلت الأزمة, مع سرعة تطور مستجداتها, تهديدًا للأمن والاقتصاد العالمي, مما استدعى توحيد مختلف الجهود لاحتواء هذا الظرف الاستثنائي سواء على مستوى كل دولة, أو من خلال التعاون بين الدول جميعها. وهنا برز دور وسائل الإعلام في توفير المعلومات حول الأزمة وتطوراتها وتداعيتها المختلفة ومجهودات القطاع الطبي في التعامل معها وفي إجراء التجارب المعملية والاختبارات السريرية لتوفير اللقاح الآمن والفعال.

من هنا, اهتمت هذه الدراسة بالبحث في الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في أثناء الأزمات الصحية, وذلك من خلال رصد وتوصيف أنماط اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في ظل جائحة انتشار وباء كوفيد 19, من أجل الوقوف على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

مشكلة الدراسة:

تثير الأزمات الصحية حالة من الارتباك والغموض لدى أفراد الجمهور, وفي محاولتهم الحد من هذا الارتباك واستجلاء الأمور, يلجأون إلى وسائل الإعلام التي تصبح بؤرة اهتمام الجميع في مثل هذه الظروف؛ فيعملون على المتابعة المستمرة لما تقدمه من رسائل إعلامية من المفترض أن تفي باحتياجاتهم وتمكنهم من التعامل السليم مع الموقف من خلال تقديم متابعات تحليلية وتفسيرية ونقدية للأزمة.

من هنا, تتحدد مشكلة الدراسة فيما يلي **"رصد وتوصيف أنماط اعتماد أفراد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في ظل أزمة انتشار فيروس كوفيد 19**

والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد, وتفسير ذلك في ضوء اتجاهات أفراد الجمهور نحو دور الدولة المصرية في إدارة الأزمة وسماتهم الديموغرافية".

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدارسة فيما يلي:

- الإضافة العلمية للدراسات الإعلامية العربية التي تناولت دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات, خاصة الأزمات الصحية.
- الإسهام العلمي في التوثيق للظرف الاستثنائي الحالي الذي تمر به مصر وجميع دول العالم, من خلال توثيق أنماط وأساليب اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتوصيف أنماط اعتماد أفراد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في ظل أزمة انتشار فيروس كوفيد 19, والوقوف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا الاعتماد, وتفسير ذلك في ضوء اتجاهات أفراد الجمهور نحو دور الدولة المصرية في إدارة الأزمة وسماتهم الديموغرافية. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية, تتمثل فيما يلي:

- رصد المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد.
- رصد وتوصيف أسباب اعتماد المبحوثين على وسائل إعلام بعينها لمتابعة مستجدات انتشار الوباء.
- رصد وتوصيف تأثير الأزمة على المبحوثين في اعتمادهم على وسائل إعلامية لم يعتمدوا عليها من قبل.
- رصد وتوصيف اتجاه المبحوثين نحو دور كل من وسائل الإعلام والحكومة المصرية في مواجهة الأزمة.
- تفسير اتجاهات المبحوثين نحو الاعتماد على وسائل الإعلام وثقتهم فيها في ضوء اتجاهاتهم نحو دور الحكومة المصرية في مواجهة الأزمة.
- تفسير التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام في ضوء سماتهم الديموغرافية.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت التغطية الإعلامية للأزمات الدولية والمحلية واتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لهذه الأزمات. وقد امتدت مراجعة الأدبيات السابقة لتشمل دراسات أُجريت منذ عام 1995 حتى عام 2019, مما أسهم في متابعة التطورات التي طرأت على التغطية الإعلامية للأزمات واتجاهات الجمهور نحوها في ظل التطورات التي شهدها الإعلام, خاصة مع انتشار وسائل الإعلام الجديد. وينقسم عرض الأدبيات السابقة إلى محورين, هما:

المحور الأول: الدراسات الإعلامية التي تناولت الأزمات الصحية (لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة)

المحور الثاني: الدراسات الإعلامية التي تناولت أزمات غير صحية, مثل الحروب والأزمات الاقتصادية والتعليمية (لإسهامها في فهم دور الإعلام في أثناء الأزمات, وعلاقة الجمهور بوسائل الإعلام في ظل هذه الأزمات).

توضح الباحثة تفاصيل ذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات الإعلامية التي تناولت الأزمات الصحية

دراسة (رانا محمد, 2019)[1]

هدفت الدراسة إلى تحليل الضمون الذي قدمته الصحف المصرية والأمريكية عن الأزمات الصحية والمقارنة فيما بينهما استنادًا إلى مدخل إدارة الأزمات. وقامت الدراسة باستخدام أداة تحليل الخطاب لتحليل ما قدمته عينة من الصحف المصرية والأمريكية عن عدد من الأزمات الصحية خلال الفترة من مارس 2003 حتى 2014. وتمثلت الصحف المصرية في صحيفتي الجمهورية والمصري اليوم, في حين تمثلت عينة الصحف الأمريكية في صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست. وتحددت الأزمات الصحية التي تناولتها فترة الدراسة في فيروس سارس وفيروس أنفلونزا الطيور وفيروس أنفلونزا الخنازير وفيروس الإيبولا وفيروس الإيدز وفيروس التهاب الكبد الوبائي.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى اختلاف الخطاب الذي قدمته الصحف المصرية عن الأمريكية, حيث عنيت الصحف المصرية بالتغطية الخبرية للأحداث, وهو ما أثر تباعًا على نوع التغطية التي جاءت واصفة لمختلف الأزمات بالصحف المصرية, في حين عنيت الصحف الأمريكية بالأشكال الصحفية الاستقصائية من حوارات وتحقيقات, فجاء الخطاب الصحفي الأمريكي أكثر تفصيلاً واهتمامًا بالبحث عن حلول لمواجهة الأزمات.

دارسة (Colin McInnes, 2018)[2]

استهدفت الدراسة تحديد دور وسائل الإعلام الجديد في توصيل الأخبار وقت الأزمات, وذلك من خلال تحليل مضمون الصفحات الرسمية لوسائل الإعلام البريطانية متمثلة في البي بي سي BBC News والجارديان Guardian والدايلي ميل Daily Mail على موقع التواصل الاجتماعي تويتر خلال عامي 2014 و2015 حين تفشى وباء إيبولا شرق إفريقيا, وتم الإعلان عن إصابة ممرضة أسكتلندية بالمرض عند عودتها إلى إنجلترا بعد تطوعها لمواجهة المرض بإحدى المدن بإفريقيا, وذلك لتحديد مدى فاعلية وسائل الإعلام الجديد في نشر تقارير أكثر تفصيلاً والتوازن في عرض المواد الإخبارية ومواد الرأي والتعليقات, وتحليل تعليقات الجمهور عن المرض.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى استخدام وسائل الإعلام الثلاث لتويتر بطريقة محافظة من خلال نفس النهج الذي تعتمده بوسائل الإعلام التقليدية مع بعض الاختصار, كما اهتمت الصحف بنشر التقارير الإخبارية أكثر من مواد الرأي. أما بالنسبة للتعليقات, فقد ارتكزت غالبيتها على تطورات تفشي المرض. واختلفت الصحف فيما بينها عن الحدث الذي أولوته الاهتمام, حيث عنيت صحيفة الدايلي ميل بخبر إصابة الممرضة العائدة لإنجلترا بالمرض, في حين اهتمت الجارديان بتفشي المرض في شرق إفريقيا, وتنوع الاهتمام بالحدثين في البي بي سي. وأشارت النتائج أيضًا إلى تراجع تفاعل الجمهور مع التغريدات عن المرض مقارنة بالأحداث المرتبطة بالمشاهير نتيجة لاهتمام الجمهور بالأحداث الأقرب.

دراسة (Barbara Ribero, 2018)[3]

استهدفت الدراسة متابعة ما قدمته وسائل الإعلام البرازيلية عن انتشار وباء زيكا. وقامت الدراسة باستخدام أداة تحليل المضمون للأطر الخبرية التي استخدمتها صحيفتان برازيليتان قوميتان, هما صحيفة أوجلوبو O Globo وفولها ساو باولو Folha de São Paulo خلال الفترة من ديسمبر 2015 حتى يونيو 2016, وذلك استنادًا إلى نظريتي تحليل الأطر الخبرية والتمثيل الاجتماعي لتحديد الكيفية التي قدمت بها الصحف المرض.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن "إطار الحرب" كان أبرز الأطر التي استخدمتها الصحيفتان خلال الستة أشهر الأولى من الإعلان عن الوباء. وقد ارتبطت بإطار الحرب أطر أخرى, منها إطار الحرب على البعوض الناقل للمرض وإطار الحرب على الفيروس. وجاء إطار غياب المساواة الاجتماعية والاقتصادية في المرتبة الثانية من خلال تناول الفئات الأكثر فقرًا للإصابة بالوباء. وأشارت الدراسة إلى أن الأطر التي أُستخدمت في تغطية المرض في المراحل الأولى من انتشاره أدت إلى سوء الفهم, مما أدى إلى الفشل في فهم المرض وإستراتيجيات مواجهته.

دراسة (Po-lin Pan & Juan Meng, 2014)[4]

استهدفت الدراسة تحليل ما قدمته وسائل الإعلام عن انتشار مرض أنفلونزا الخنازير بالولايات المتحدة الأمريكية. واستندت الدراسة إلى تحليل الأطر الخبرية ذات الصلة بالمرض من خلال الحصر الشامل للنشرات الإخبارية بالقنوات التلفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية بكل من قناة ABC وCBS وNBC وFOX و CNNخلال الفترة من 23 أبريل 2009 حتى 17 ديسمبر 2009.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الموضوعات التي عنيت بها الأخبار تحددت في أسباب المرض وطرق انتشاره وأعداد الوفيات ومشكلات توافر اللقاحات وتقييم حجم المخاطر الناتجة عن انتشار المرض. وجاءت المصادر الرسمية من مسئولين وسياسيين ومتخصصين من الأطباء في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف. وأضافت النتائج اختلاف الأطر الخبرية المستخدمة استنادًا إلى مرحلة انتشار المرض؛ ففي مراحل ما قبل انتشار المرض, اعتمدت النشرات الإخبارية على إطار المخاطر الصحية والمشكلات المجتمعية والوقاية والتثقيف الصحي. وفي مرحلة ما بعد الانتشار, استندت الأخبار إلى الإطار العلمي والطبي. ومع تزايد انتشار المرض, عنيت الأخبار بإطار العواقب الصحية والمجتمعية للتحذير من خطورة انتشار المرض.

دراسة (Baijing Hu & Di Zhang, 2014)[5]

هدفت الدراسة إلى تحديد المصادر التي اعتمد عليها المواطنون في الصين لمتابعة انتشار أنفلونزا H1N1. واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان للمقارنة بين المصادر التي اعتمد عليها الجمهور لاكتساب المعرفة عن المرض خلال الأربع مراحل المرتبطة بانتشار المرض خلال عامي 2009 و2010 بالتطبيق على عينة قوامها 9278 مبحوث, حيث مثل النوع والعمر والمستوى التعليمي عوامل وسيطة في تحديد المصادر التي يعتمد عليها الأشخاص.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى اختلاف مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المبحوثون تبعًا لمرحلة انتشار المرض؛ ففي المرحلة الأولى من التهديد الخارجي للمرض, اعتمد المبحوثون على وسائل الإعلام لأن الأهل والأصدقاء من غير المحتمل أن يقدموا معلومات موثوقة أو معرفة بمرض غير معروف, في حين زاد الاعتماد على الأهل والأصدقاء في المرحلة الثانية من تفشي المرض, وتراجعت وسائل المعلومات الأخرى. وأوضحت النتائج أيضًا تأثير مستوى التهديد على المبحوثين في اختياراتهم لوسائل المعرفة, حيث انخفض استخدام وسائل الإعلام مع زيادة الاعتماد على الاتصال الشخصي من جماعات مرجعية ومحاضرات الخبراء والخطوط الساخنة.

دراسة (Gustavo S. Mesch, Kent P. Schwirian, & Tanya Kolobov, 2013)[6]

استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين متابعة الجمهور الأمريكي لوسائل الإعلام,

وتزايد القلق من احتمالية الإصابة بأنفلونزا الخنازير المعروف علميًا باسم H1N1 خلال عام 2009. وتمت الدراسة الميدانية بالتطبيق على عينتين؛ الأولى قوامها 1004 مفردة خلال الفترة الأخيرة من الموجة الأولى لانتشار المرض, والثانية قوامها 1006 مفردة خلال ذروة الموجة الثانية من انتشار المرض.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحرص على متابعة تطورات انتشار المرض وتزايد القلق من احتمالية الإصابة. إلى جانب وجود علاقة تبادلية بين دور الإعلام في متابعة الجمهور للأخبار المتصلة بانتشار المرض لتصدرها أولوية وسائل الإعلام, وقلق الجمهور من احتمالية الإصابة, بما يدفع الجمهور إلى مزيد من المتابعة لوسائل الإعلام. كما أثبتت النتائج وجود علاقة بين النوع والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية ومستويات القلق من احتمالية الإصابة بالمرض.

دراسة (Tsung-Jen Shih, Rosalyna Wijaya, and Dominique) Brossard, 2008[7]

استهدفت الدراسة تحليل مضمون الأطر الإخبارية التي استخدمتها الصحف الأمريكية في تغطية أوبئة انتشرت خارج وداخل الولايات المتحدة الأمريكية. وقامت الدراسة التحليلية بالتطبيق على عينة عمدية من المواد المنشورة بجريدة واشنطن بوست لكونها من الصحف التي تؤثر على اتجاهات التغطية للصحف داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية, وذلك من خلال اختبار القصص الإخبارية التي تناولت كل من الوباء المعروف بجنون البقر وأنفلونزا الطيور وفيروس غرب النيل خلال عام 2005.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى اهتمام الصحيفة بفيروس جنون البقر بشكل أساسي ثم فيروس أنفلونزا الطيور وفيروس غرب النيل. كما تمثلت أبرز الأطر الإخبارية المستخدمة في تناول الأوبئة في إطار العواقب المترتبة على انتشار الأوبئة والتدابير التي اتخذتها الدولة والصراع, في حين كان إطار تواجد الأدلة الجديدة وإطار الصراع أقل استخدمًا. وأشارت النتائج أيضًا إلى اختلاف الاهتمام الذي أولته الصحيفة تبعًا لمرحلة انتشار الفيروس, حيث عنيت الصحيفة بالتغطية الإخبارية مع اكتشاف حالات جديدة مصابة بالوباء أو عند الإعلان عن التدابير الحكومية لمواجهة انتشار الوباء.

دراسة (Zixue Tai & Tao Sun, 2007)[8]

هدفت الدراسة إلى تحديد المصادر التي اعتمد عليها الصينيون في متابعة المستجدات حول انتشار وباء سارس. واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال استخدام أداة الاستبيان عبر الهاتف بالتطبيق على سكان خمس مدن صينية خلال عام 2003.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن (60%) من المبحوثين بمدينة قوانغتشو – البؤرة التي ظهر بها المرض- علموا عنه للمرة الأولي من خلال المحادثات التليفونية مع الآخرين. وأوضح (56.7٪) من المبحوثين أن مصدر معلوماتهم الرئيسية يتحدد في الاتصال المباشر مع الآخرين, فيما جاء الهاتف في المرتبة الثانية بنسبة (19.6%), تليه شبكة الإنترنت بإجمالي (14.2%). وأضافت النتائج أن هذه النتائج مجتمعة تربط مستوى التحليل الجزئي لنظرية الاعتماد بالمستوى الكلي للتحليل؛ فالبيئة الإعلامية في الصين تمثل نموذجًا للتبعية الإعلامية, وكانت حالة الارتباك والغموض في المجتمع الصيني ناتجة عن حاجاتهم إلى أن تقدم وسائل الإعلام معلومات حول سبب المرض وتطوره والوقاية منه وعلاجه, مما أدى إلى البحث عن وسائل إعلام بديلة, منها الإنترنت والرسائل التليفونية خلال المراحل الأولى من تفشي المرض.

دارسة (Patrick Wallis & , Brigitte Nerlich ,2005)[9]

هدفت الدراسة إلى البحث في اللغة والتوصيف المستخدم في تغطية الإعلام البريطاني لوباء متلازمة الجهاز التنفسي الحاد (المعروف إعلاميًا باسم سارس), وعلاقتها باتجاه الإعلام والجمهور والحكومة نحو الوباء. واعتمدت الدراسة على مدخل تحليل الأطر الإخبارية. وقامت الدراسة التحليلية على تحليل الأطر التي استخدمها خمس صحف بريطانية يومية, هي ذا صن The Sun وذا ميرور The Mirror والدايلي ميل The Daily Mail والدايلي تلجراف Daily Telegraph وذا جارديان The Guardian, وذلك فيما يتعلق بتناول انتشار وباء السارس خلال الفترة من مارس حتى يوليو 2003.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الأولوية التي حظت بها تغطية الأخبار تحددت في الوباء وما يشكله من خطورة داخل إنجلترا, والحالات التي تم اكتشافها, وفرض الحجر الصحي والإجراءات التي تتخذها الدولة في مواجهة الوباء. كما برز الجدل بين الصحف حول اختيار التسمية السليمة للسارس باعتباره وباءً أم جائحة, وكان ارتكازها الرئيسي على منظمة الصحة العالمية كمصدر للمعلومات. وأضافت النتائج أن الإطار الإنساني مثل أبرز الأطر المستخدمة في تغطية الأخبار, كما برز استخدام لغة الاستعارة في تشبية السارس بالقاتل والحرب والطاعون.

المحور الثاني: الدراسات الإعلامية التي تناولت أزمات غير صحية

دراسة (Jad Melki & Claudia Kozman, 2019)[10]

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام خلال فترات الحروب وثقتهم فيها, وذلك من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها 2192 مواطن سوري مقيمين بكل من سوريا ولبنان والأردن وتركيا داخل أو خارج مخيمات اللاجئين خلال عام 2018.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تصدر القنوات الفضائية والهواتف المحمولة الوسائل التي يستخدمها المبحوثون بمختلف الدول للحصول على المعلومات, في حين تراجعت الصحف المطبوعة بين وسائل الاتصال. وأشارت النتائج إلى أن المقيمين خارج المخيمات لديهم قدرة اقتصادية تتيح لهم الوصول إلى مختلف وسائل الإعلام, علي عكس المقيمين داخل المخيمات الذين تتوافر لديهم أدنى مستويات الوصول لوسائل الإعلام باستثناء الفضائيات والإنترنت عبر الهاتف المحمول. كما أكدت الدراسة ارتفاع مستويات الاعتماد على وسائل الإعلام للنازحين من سوريا إلي الدول الأخرى, في حين تراجعت مستويات الاعتماد على وسائل الإعلام للمقيمين داخل سوريا.

دراسة (Krotofil, Joanna & Motak, Dominika, 2018)[11]

استهدفت الدراسة تحليل ما تقدمه وسائل الإعلام المطبوعة عن أزمة الهجرة إلى الدول الأوروبية في السنوات الأخيرة باستخدام أداة تحليل الخطاب لثلاث مجلات بولندية أسبوعية تختلف في إيدلوجيتها، حيث تتحدد في مجلة كومن ويكلي Common weekly وصن داي جيست Sunday Guest وإن ذا نيت In the Net, وذلك من خلال الحصر الشامل للموضوعات الصحفية حول المهاجرين أو اللائجين أو طالبي اللجوء السياسي خلال الفترة من أغسطس 2015 حتى يوليو 2016.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أبرز القضايا التي تناولتها المجلات البولندية في الدول الأوروبية وكانت الأكثر جذبًا للمهاجرين تتحدد في التأثيرات الدينية للهجرة إلى الدول الأوروبية, ودور الدول والكنيسة الكاثوليكية في مساعدة المهاجرين. كما جاء اتجاه مجلة كومن ويكلي إيجابيًا نحو المهاجرين من خلال استخدام كلمات مثل "الأصدقاء" و"الضيوف". أما مجلة صنداي جست, فقد ارتبط فيها ذكر المهاجرين بكلمة "هم" وعبارة "أهمية احترامهم لنا". وعنيت مجلة إن ذا نيت بأوضاع الدول الأوروبية مع تجاهل أوضاع المهاجرين، واتضح الاتجاه السلبي بها نحو المهاجرين من خلال الإشارة إلى الآثار السلبية الناتجة عن وجود المهاجرين, منها نشر صورة لدولة بولندا مردتية عمة, والإشارة إلى البولنديين المساندين لتواجد المهاجرين بـ "الجهلاء والسذج".

دراسة (أحمد الرشيدي, 2016)[12]

هدفت الدراسة إلى تحديد الأزمات التي يعني بها الشباب المصري، ووسائل الإعلام التي تحظى بالأولوية لديهم في متابعة تلك الأزمات. واعتمدت الدراسة علي العينة المتاحة من الشباب المصري ممن يتعاملون مع وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية, وذلك من سن 18 حتى 35 عامًا مع الوضع في الاعتبار عدة متغيرات شملت النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي والمهنة والدخل, وذلك خلال عام 2015.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم الأزمات التي نالت اهتمام المبحوثين تتحدد في أزمة أنفلونزا الطيور في المرتبة الأولى, يليها أزمة التعليم في المرتبة الثانية.

وتصدرت القنوات الفضائية وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات, تليها الصحف, ثم القنوات التلفزيونية الأرضية. أما بالنسبة لوسائل الإعلام الجديد, فقد جاء موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك قي المقدمة, ثم المواقع الإخبارية, فالمواقع الإلكترونية للصحف, يليها اليوتيوب, ثم تويتر.

دراسة (أمجد شاهين, 2015)[13]

هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب المعالجة التي استخدمتها وسائل الإعلام المصرية في تناول الأزمات السياسية, واتجاهات كل من الجمهور والنخبة تجاه التغطية الإعلامية لتلك الأزمات. واستندت الدراسة إلى كل من نظرية الاستخدامات والإشباعات وتحليل الأطر الإعلامية. وقامت الدراسة التحليلية بالتطبيق على صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية, والوفد ممثلة للصحف الحزبية, والشروق ممثلة للصحف الخاصة, فتم تحليل ما تناولته الصحف المصرية خلال فترة إدارة المجلس العسكري لشئون الدولة في الفترة من 11 فبراير 2011 حتى 12 أغسطس 2012. وقامت الدراسة الميدانية بالتطبيق على 200 مفردة من قراء الصحف المصرية, كما تم إجراء مقابلات مع عينة قوامها 50 مفردة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تقارب الأطر المستخدمة في تناول الأزمات خلال تلك الفترة من خلال إطار التعليل والتفسير خاصة بصحيفتي الأهرام والوفد, فيما برز الاختلاف بصحيفة الشروق من خلال إطار الرفض والتصعيد. وأكدت المقابلات مع النخبة تأثير السياسية التحريرية على اتجاهات تناول الصحف للأزمات. وبالنسبة لأفراد الجمهور, فقد بلغت نسبة عدم رضاهم عن التناول الصحفي للأزمات (34.3%) بين الذكور و(51.1%) بين الإناث, في حين تراجع الشعور بالرضا عن المعالجة إلي المرتبة الأخيرة.

دراسة (بسنت عطيه, 2014)[14]

استهدفت الدراسة تحديد اتجاهات المعالجة التي تقدمها القنوات التلفزيونية الموجهة باللغة العربية عن الأزمات الاقتصادية في مصر, وعلاقتها بالجمهور المستهدف من حيث درجة اعتماد الجمهور المصري على تلك القنوات, ودورها في تكوين اتجاهات الجمهور نحو تلك الأزمات. واستندت الدراسة إلى مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام. وقامت الدراسة التحليلية باستخدام أداة تحليل المضمون للموضوعات التي تناولت الأزمات الاقتصادية في مصر بكل من قناة BBC وفرنسا 24 وروسيا اليوم, في حين قامت الدراسة الميدانية بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من متابعي تلك القنوات.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى اتفاق القنوات الثلاث في استخدام الاستمالات العقلية لإقناع الجمهور المستخدم بالمعالجة. وجاءت قناة روسيا اليوم في المرتبة الأولى بين القنوات في التغطية المتوازنة للأزمات الاقتصادية, تليها قناة BBC, فيما جاءت

قناة روسيا 24 في المرتبة الأخيرة. وبالنسبة للدراسة الميدانية, توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اعتماد الجمهور على تلك القنوات لمتابعة الأزمات الاقتصادية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على ذلك الاعتماد.

دراسة (Shan Liran et El., 2013)[15]

استهدفت الدراسة المقارنة بين المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام التقليدية والجديدة خلال أزمة التلوث الإشعاعي للأغذية بأيرلندا عام 2008. وقامت الدراسة باستخدام أداة تحليل المضمون لما قدمته 16 مطبوعة دورية يومية وأسبوعية بالإنجليزية في كل من إيرلندا وإنجلترا, استنادًا إلى معايير المقروئية والسمات الديموغرافية للقراء وأيدولوجية المطبوعات وتوافرها. وقد تمثلت عينة وسائل الإعلام الجديد في ثلاث من المدونات الأكثر شهرة بإنجلترا, مع الحصر الشامل للتغريدات التي تناولت الأزمة خلال الفترة من ديسمبر 2008 حتى فبراير 2009.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الموضوعات التي عنيت بها الصحف المطبوعة حول الأزمة تتحدد في إدارة الحكومة للأزمة والحقائق الصحية عن الأزمة. أما بالنسبة لوسائل الإعلام الجديد, فقد تحددت أولوية الموضوعات في تعامل الحكومة مع الأزمة ورد الفعل العالمي وإدارك الجمهور للأزمة والحقائق الصحية حولها. وحول المصادر التي اعتمدت عليها الصحف المطبوعة, جاءت المصادر التي شملت الخبراء والمصادر السياسية وموردي المواد الغذائية في المرتبة الأولى, فيما اهتمت التغريدات والمدونات بوسائل الإعلام ثم المسئولين السياسيين يليهم الخبراء, ولم تهتم جميعها بالرجوع إلى مستهلكي الأغذية. كما أكدت الدراسة الاختلاف بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تغطية الأزمة, حيث جاءت وسائل الإعلام الجديدة أكثر سرعة في التفاعل مع الأزمة, ولم تصل هذه الوسائل إلى ذروة تناولها للحدث إلا بعد وسائل الإعلام التقليدية التي عنيت أكثر بمتابعة تطورات الأزمة.

دراسة (Sherry Holladay, 2012)[16]

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استخدام المؤسسات الرسمية لإستراتيجيات الاتصال في إدارة الأزمات بالتطبيق على الأزمات الناتجة عن الحوادث الكيميائية. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لعدد من المواد الإعلامية بلغ عددها 91 مادة, شملت التقارير التلفزيونية والصحفية المنشورة على موقع www.csb.gov الأمريكي الذي يعني بنشر التقارير عن الحوادث الكيميائية, وذلك خلال الفترة من نوفمبر 2004 حتى فبراير 2005.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تراجع إسترتيجية تحسين سمعة المؤسسات حال الحوادث الكيميائية. كما عنيت التقارير بتصحيح المعلومات المغلوطة عن الحوادث الكيميائية استنادًا إلى عدة مصادر, جاء في مقدمتها خبراء الصناعة يليها الشهود العيان ثم الموظفون ثم ضحايا الحوادث, في حين جاء المتحدثون الرسميون

للمؤسسات في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.3%) من إجمالي المادة التي تم تحليلها رغم ما يوفرونه من معلومات دقيقة تحد من التأثيرات السلبية لتلك الحوادث على سمعة المؤسسات.

دراسة (الأميرة سماح عبد الفتاح, 2011)[17]

استهدفت الدراسة تحديد طرق ومراحل تكوين القصص الإخبارية عن الأزمات ودورها في شعور الجمهور المستخدم لتلك الوسائل بالخطر أو التهديد. واعتمدت الدراسة التحليلية على تحليل المضمون للأشكال الأخبارية في كل من صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية, والوفد ممثلة للصحف الحزبية, والمصري اليوم ممثلة للصحف الخاصة, إلي جانب عينة من القنوات المصرية ذات الملكية العامة والخاصة. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها 200 مفردة من القائمين بالاتصال بالصحف والقنوات التليفزيونية عينة الدراسة, إلى جانب عينة قوامها 400 مفردة من مستخدمي وسائل الإعلام.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط ملكية وسائل الإعلام, واختيار القائم بالاتصال لقصص إخبارية محددة للنشر, في حين توجد علاقة بين اتجاهات ومعايير القائمين بالاتصال وما يتم اختياره من قصص للنشر, بما يشير إلى عدم وجود تأثير لنمط الملكية على القصص الإخبارية المقدمة في مقابل تأثير الفروق الفردية في العلمية الانتقائية لما يتم تقديمه. وأكدت النتائج ارتفاع دور وسائل الإعلام في شعور المبحوثين بالخطر الاجتماعي من خلال عدة آليات تستخدمها وسائل الإعلام, منها استخدام لغة التشويق والدراما والتعبيرات الانفعالية التي ترفع من مستويات القلق خلال الأزمات.

دراسة (هدي الدسوقي, 2010)[18]

استهدفت الدراسة تحليل المعالجة التي قدمتها الصحف المصرية للأزمات السياسية ودورها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية نحو الأزمة. وتم إجراء دراسة حالة لما عُرف بأزمة القضاء بين نائبي رئيس محكمة النقض والحكومة في إطار التزوير بالانتخابات البرلمانية لعام 2005. واستندت الدراسة التحليلية إلى مدخل تحليل الأطر الإعلامية لتحليل الأطر التي استخدمتها كل من صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية, والوفد ممثلة للصحف الحزبية, والمصري اليوم ممثلة للصحف الخاصة في تناول الأزمة خلال الفترة من 24 نوفمبر 2005 حتى 3 يونيو 2006. وقامت الدراسة الميدانية بالتطبيق على عينة من النخبة المصرية قوامها 150 مبحوث من سياسيين وإعلاميين وأكاديميين وقضاة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى اختلاف الأطر التي استخدمتها الصحف في تناول الأزمة, فكان إطار التبرير بالأولوية في مقدمة الأطر المستخدمة بصحيفة الأهرام, فيما جاء إطار الصراع والخلاف والتصاعد في مقدمة الأطر المستخدمة بكل

من المصري اليوم والوفد. وأكدت النتائج تأثير متغيرات محددة فيما تقدمه وسائل الإعلام عن الأزمة, أهمها المعرفة السياسية والمهنة التي ينتمي إليها المبحوث.

دراسة (إيمان فاروق, 2002)[19]

هدفت الدراسة إلى تحديد الأزمات التي اهتمت بها الصفوة المصرية خلال عام 2001, ومدى صدق التغطية الإعلامية المحلية والدولية للأحداث المختلفة استنادًا إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام, وذلك من خلال أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 500 مفردة من اقتصاديين وإعلاميين وسياسيين.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تصدر الأزمة الاقتصادية الأزمات المحلية التي اهتم بها المبحوثون, حيث اهتموا في متابعتهم للأحداث المحلية بالجرائد يليها التليفزيون ثم الاتصال الشخصي. أما فيما يتعلق بالأحداث الدولية, فكانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر هي الأبرز, في مقابل أزمة السلام في الشرق الأوسط على المستوى العربي. وأضافت النتائج أن وسائل الإعلام الدولية كانت في المقدمة لدى المبحوثين في متابعة مختلف الأزمات, حيث جاءت إذاعة BBC في المرتبة الأولي بين الإذاعات, وقناة CNN في المرتبة الأولى بين القنوات التلفزيونية. وتحددت وسائل الإعلام التي تتمتع بالمصداقية لدn المبحوثين في جريدة الأهرام بالنسبة للصحف, في مقابل قناة CNN بالنسبة لقنوات التلفزيونية. وأوضحت الدراسة أيضًا أنه كلما زاد اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام الدولية, تراجع الاعتماد على وسائل الإعلام المحلية, حيث اتفق المبحوثون في تفضيلهم للتغطية التي تقدمها وسائل الإعلام الدولية حول مختلف الأزمات, سواء كانت محلية أو دولية, لما توفره هذه الوسائل من تغطية تقوم على التقارير العلمية والتحليلات الصادقة والتفسيرات العميقة من جانب الخبراء والمتخصصين.

دراسة (Gererad Power, 1995)[20]

استهدفت الدراسة البحث في مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام خلال إحدى موجات انتشار الطاعون بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في مارس 1900. واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال تحليل المستوى الكلي من تأثير البيئة السياسية على تبعية الجمهور لوسائل الإعلام. وقامت الدراسة باستخدام أداة تحليل المستوى الثاني للمقالات الصحفية والدراسات الطبية التي تم نشرها خلال فترة المرض.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تأثير البيئة السياسية على التغطية الصحفية للأزمة وتبعية الثانية للأولي؛ فنتيجة للبيئة المعادية للشعب الصيني خلال تلك الفترة, ربطت المصالح السياسية والطبية بين انتشار الطاعون والسكان الصينيين ليمثل الشعب الصيني كبش فداء للصحف الأمريكية. وأكدت الدراسة أيضًا قيام الصحف والمجلات الطبية بدور رئيسي في تشكيل تصور المواطنين حول المرض, بما أدى إلى زيادة الخوف من الإصابة وزيادة الحاجة إلى المعلومات المتعلقة بالخدمات الصحية.

تعليق عام علي الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على هذه الدراسات في جوانب أضافت أبعادًا مهمة في وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها, فتطرقت مباشرة إلى دراسة اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في أثناء الأزمات الصحية. كما أسهمت هذه الدراسات على المستوى الإجرائي في صياغة تساؤلات الدراسة الحالية, فضلاً عن تحديد أهمية الدراسة وأهدافها؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة باستهدافها أنماط اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في أثناء أزمة كوفيد-19, تحاول أن تضيف جديدًا للدراسات السابقة وتلفت النظر إلى مجال مهم يتعلق بتأثير الإعلام على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية خلال الأزمات الصحية. **وتوضح الباحثة فيما يلي أهم الملاحظات التي خرجت بها من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة الموضحة سلفًا**:

- مثلت أداة الاستبيان أكثر الأدوات التي استخدمتها الدراسات في تحديد المصادر التي اعتمد عليها الجمهور خلال فترات الأزمات, في حين جاء تحليل المضمون في المرتبة الثانية لتحديد الموضوعات التي عنيت وسائل الإعلام بتغطيتها والأطر التي استخدمتها في التناول, فيما جاء تحليل الخطاب في المرتبة الثالثة.
- مثلت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أكثر النظريات التي استند إليها الباحثون لتحديد مدى اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام في أثناء الأزمات, تليها نظرية تحليل الأطر الخبرية, ثم مدخل إدارة الأزمات.
- عنيت غالبية الدراسات بالمستوى الجزئي لنظرية الاعتماد بتحديد وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثون خلال الأزمات, في حين تراجعت الدراسات التي عنيت بالمستوى الكلي والتي ربطت أولوية الاعتماد على المصادر بالبيئة السياسية المحيطة, وبرز ذلك في الدراسات التي تناولت الأزمات الصحية داخل الصين.
- اختلف تقييم الدراسات لدور وسائل الإعلام الجديد خلال الأزمات, حيث أشارت بعض الدراسات إلى دور وسائل الإعلام في نشر المعلومات في الدول التي تواجه التعتيم والتي لا تُتاح فيها المعلومات, في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم إضافة المنصات الإعلامية الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية أي جديد, فيما أشارت بعض الدراسات إلى أسبقية وسائل الإعلام التقليدية في نشر المستجدات عن الإعلام الجديد.

أشارت الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية للأزمات الصحية أو اتجاهات الجمهور نحوها إلى ما يلي:

- اختلاف الأولوية التي تحظى بها وسائل الإعلام لدى الجمهور ما بين المراحل الأولى من ظهور المرض ومراحل تفشيه.

- اختلاف الأهمية التي تحظى بها التغطية الإعلامية حول الأزمات الصحية حسب مستوى التهديد الذي تمثله لأفراد الجمهور وقربهم الجغرافي من الأزمة.
- وجود علاقة عكسية بين الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال الشخصي مع الأهل والأصدقاء لجمع المعلومات وتكوين المعرفة عن المرض؛ فكلما زاد مستوى التهديد, زاد الاعتماد على وسائل الاتصال مقارنة بالاتصال الشخصي مع وجود استثناءات.
- مثلت متغيرات النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي والاقتصادي أهم العوامل المؤثرة على اختيار الجمهور لوسائل الإعلام لمتابعة الأزمات الصحية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام, وتتناول ذلك فيما يلي:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

تعود نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى السبعينيات من القرن الماضي, حيث عرف كل من ساندرا روكيتش وبول ديفلر التبعية بأنها "علاقة يتم فيها إشباع احتياجات طرف من قبل أطراف أو موارد أخرى"[21].

تقوم النظرية علي افتراضية مفادها "أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف محددة, وأن ذلك الاستخدام لا يتم بمعزل عن النظام المحيط, بل هو ناتج عن الظروف الاجتماعية والخبرات السابقة للأفراد التي يتضح دورها في اختلاف إدراك الرسائل الإعلامية من شخص لآخر[22]", حيث تعني النظرية بالعلاقة التفاعلية بين كل من الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي بما يسهم في فهم تأثير وسائل الإعلام على الأفراد. وبالتالي, كلما زاد اعتماد الفرد على وسيلة إعلامية محددة, زادت تأثيراتها الإدراكية والمعرفية والسلوكية عليه[23].

تقوم دراسات الاعتماد على وسائل الإعلام على دراسة علاقات التبعية لوسائل الإعلام على مرحلتين؛ تُسمى المرحلة الأولى منهما بالمستوى الجزئي Microlevel، وهو الذي يعني بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع. أما المرحلة الثانية فتُسمي بالمرحلة الكلية Macrolevel, حيث تدرس علاقات الاعتماد لوسائل الإعلام في إطار علاقة وسائل الإعلام بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة[24].

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وأوقات الأزمات:

يبرز دور النظرية في أوقات الأزمات, مثل الكوارث الطبيعية وانتشار

الأمراض. فالأشخاص عندما يشعرون بالتهديد, يلجأون إلى وسائل الإعلام لإشباع النقص المعرفي لديهم بغية فهم المستجدات وتفسير الواقع من حولهم, بما يؤدي إلى زيادة شدة علاقات تبعية الجمهور لوسائل الإعلام[25]؛ وبالتالي, إذا تعذرت وسيلة الإعلام عن تلبية احتياجات أفراد الجمهور من فهم عن طريق المعلومات والحقائق والإحصاءات, فهم يتجهون نحو غيرها لمواجهة حالة عدم الاستقرار والتغيرات المحتملة داخل مجتمعهم[26].

الاستفادة من الإطار النظري للدراسة:

قامت الباحثة بتوظيف الإطار النظري للدراسة على النحو التالي:

- تحديد وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور المستهدف في التعرف على مستجدات مرض كوفيد 19.
- تفسير أسباب اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في ضوء مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والمجتمعية.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية على النحو التالي:

- **كوفيد-19**:

هو مرض معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروس كورونا. ولوصفه بالدراسة, يتم استخدام كل من مصطلح فيروس كورونا المستجد[27], وكوفيد-19.

- **الجائحة:**

هو مصطلح استخدمته منظمة الصحة العالمية يشير إلى الأمراض الوبائية التي تتفشى سريعًا بين الأشخاص في عدد من البلدان في نفس الوقت[28]. ويشير استخدام المصطلح في الدراسة إلى وباء كورونا المستجد أو كوفيد -19.

- **مستوى التهديد:**

يُقصد به زيادة شعور المبحوث بالقلق من إمكانية إصابته أو إصابة أحد المقربين منه بوباء كوفيد-19 نتيجة لعدة عوامل, منها وجود أبناء أو الاضطرار إلى النزول من المنزل والاختلاط بالآخرين أو المعاناة من مرض مزمن.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

أولاً: التساؤلات الخاصة بالاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات أزمة انتشار وباء كورونا المستجد

- ما الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد؟
- لماذا يعتمد المبحوثون على مصادر محددة لمتابعة أزمة انتشار وباء الكورونا المستجد؟

ثانيًا: التساؤلات الخاصة بالمقارنة بين أنماط اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام قبل أزمة انتشار وباء كورونا المستجد وخلالها

- هل تختلف وسائل الإعلام التي اعتاد المبحوثون على متابعتها قبل أزمة انتشار وباء كورونا المستجد عن الوسائل التي اعتادوا على متابعتها خلال الأزمة؟

ثالثًا: تساؤلات حول اتجاه الجمهور نحو البيئة السياسية والإعلامية

- ما اتجاه الجمهور نحو دور وسائل الإعلام في مواجهة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد؟
- ما اتجاه الجمهور نحو دور الدولة في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد بمصر؟

فروض الدراسة:

تستهدف الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة الأزمة في أثناء أزمة وباء كورونا المستجد, والثقة في وسائل الإعلام المصرية كمصدر للمعلومات.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو دور الدولة في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد, والاعتماد على وسائل الإعلام المصرية كمصدر للمعلومات.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على وسائل الإعلام في متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, والثقة في تلك الوسائل.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام حسب متغيرات النوع والمستوى التعليمي والفئة العمرية ومستوى التهديد. ويُقاس مستوى التهديد من خلال ما يلي:

- وجود أبناء لدى المبحوث.
- اضطرار المبحوث إلى النزول من المنزل أو التعامل مع غرباء.
- معاناة المبحوث من مرض مزمن.
- وجود حالات من الإصابات بالفيروس في المحيط الاجتماعي للمبحوث من الأهل أو الأصدقاء أو الجيران أو زملاء العمل أو الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية, حيث تهتم بتحديد وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور المصري في متابعته لانتشار وباء كوفيد 19, وتحديد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد, وتفسير أسباب الاعتماد على وسائل إعلام بعينها في إطار المستويين الجزئي والكلي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثانيًا: مناهج الدراسة

تتحدد المناهج التي تم توظيفها في هذه الدراسة فيما يلي:

- **منهج المسح Survey Method**:

تم توظيف منهج المسح في الدراسة من خلال:

- **مسح التراث العلمي ذي الصلة بموضوع الدراسة:** متمثلاً في الدراسات الإعلامية التي تناولت تغطية وسائل الإعلام ومتابعة الجمهور لها فيما يخص الأزمات, خاصة الأزمات الصحية.
- **مسح عينة من الجمهور**: من خلال مسح عينة من الجمهور المصري المتابع لانتشار وباء كورونا المستجد عبر وسائل الإعلام.

- **المنهج المقارن Comparative Method:**

تم توظيف هذا المنهج من خلال تحديد الاختلافات التي طرأت على أنماط اعتماد أفراد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في ظل أزمة انتشار وباء كورونا المستجد مقارنة بالظروف العادية.

- **منهج دراسة الحالة Case-study method:**

يمثل هذا البحث حالة معبرة لدراسة الاعتماد على وسائل الإعلام في ظل الأزمات الصحية بالتطبيق على جائحة كوفيد-19.

ثالثًا: مجتمع وعينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في أفراد الجمهور المصري من مستخدمي وسائل الإعلام سواء كانت وسائل تقليدية أو جديدة أو كليهما. وفيما يتعلق بعينة الدراسة, قامت الباحثة باختيار العينة المتاحة من مستخدمي وسائل الإعلام التقليدية والجديدة, وراعت

المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة, من حيث النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي. وتمثل العينة أحد أنواع العينات غير الاحتمالية, وتم اختيارها للأسباب التالية:

- صعوبة الحصر الشامل لكل مستخدمي وسائل الإعلام من أفراد الجمهور المصري.
- الالتزام بتطبيق الدراسة الميدانية في ظل الظرف الاستثنائي الذي استلزم تطبيق الحظر, وتجنب التجمعات والاتصال المباشر مع الآخرين قدر المستطاع.
- صعوبة اختيار عينة عشوائية في ظل غياب قوائم للمعاينة الشاملة Sampling Frame تستطيع الباحثة من خلالها سحب العينة العشوائية.

أما عن **حجم العينة،** فقد سعت هذه الدِّراسة إلى جمع 420 استجابة من جانب أفراد الجمهور المصري. وبلغ عدد الاستجابات الصحيحة منها 400 استجابة, رُوعي فيها تمثيل مختلف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة. وتتحدد خصائص العينة فيما يلي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	194	48.5
	إناث	206	51.5
	الإجمالي	400	100.0
الفئة العمرية	العشرينات	100	25.0
	الثلاثينيات	117	29.3
	الأربعينيات	91	22.7
	الخمسينيات	56	14.0
	الستينيات فأكثر	36	9.0
	الإجمالي	400	100.0
المستوى التعليمي	غير متعلم	41	10.3
	أقل من متوسط	66	16.5
	متوسط	84	21.0
	جامعي	151	37.7
	أعلى من الجامعي	58	14.5
	الإجمالي	400	100.0
هل لديك أبناء؟	نعم	172	43.0
	لا	228	57.0
	الإجمالي	400	100.0
هل تعرف شخص في محيطك أصيب بمرض	نعم	38	9.5

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	%
كورونا المستجد؟	لا	362	90.5
	الإجمالي	400	100.0
هل تضطر إلى النزول يوميًا من المنزل أو التعامل مع غرباء بشكل يومي خلال الفترة الحالية؟	نعم	130	32.5
	لا	270	67.5
	الإجمالي	400	100.0
هل تعاني من مرض مزمن؟	نعم	132	33.0
	لا	268	67.0
	الإجمالي	400	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى البيانات الشخصية للمبحوثين عينة الدراسة. وتوضح الباحثة هذه الخصائص والبيانات على النحو التالي:

- بالنسبة للنوع, بلغت نسبة الذكور في العينة (48.5%), في مقابل (51.5%) من الإناث.
- بالنسبة للفئة العمرية, وصلت نسبة أفراد العينة الذين تأتي أعمارهم في مرحلة العشرينيات من العمر إلى (25%) من حجم العينة, وبلغت نسبة من تأتي أعمارهم في مرحلة الثلاثينيات (29.3%), وفي مرحلة الأربعينيات (22.7%), وفي مرحلة الخمسينيات (14%), وأخيرًا بلغت نسبة أفراد العينة الذين تأتي أعمارهم في مرحلة الستينيات لتمثل (9%) من أفراد العينة.
- بالنسبة للمستوى التعليمي, بلغت نسبة غير المتعلمين من أفراد العينة (10.3%), وبلغت نسبة الحاصلين على تعليم أقل من متوسط (16.5%), والحاصلين على تعليم متوسط (21%), وكانت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي بين أفراد العينة (37.7%), وأخيرًا جاءت نسبة الحاصلين على التعليم الأعلى من الجامعي لتمثل (14.5%) من إجمالي العينة.
- فيما يتعلق بخصائص العينة التي تشير إلى مستوى التهديد الذي يشعر به المبحوث حول إمكانية إصابته بوباء كورونا المستجد, يتضح ما يلي:
  - أشار (43%) من المبحوثين أن لديهم أبناء, في مقابل (57%) ليس لديهم أبناء.
  - أشار (9.5%) من المبحوثين إلى وجود أشخاص في محيطهم أصيبوا بالوباء في مقابل (90.5%).
  - أوضح (32.5%) من أفراد العينة اضطرارهم إلى التعامل مع غرباء بشكل يومي, في مقابل (67.5%) لا يضطرون إلى النزول من المنزل أو التعامل

مع غرباء بشكل يومي.

- أشارت النتائج أيضًا إلى معاناة أفراد العينة من أمراض مزمنة بنسبة (33%), في مقابل (67%) لا يعانون من أمراض مزمنة.

رابعًا: أدوات جمع البيانات

تتحدد أداة الدراسة في **أداة الاستبيان**, حيث تم تطبيقها على عينة من أفراد الجمهور الذين يعتمدون على وسائل الإعلام في متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, وذلك من أجل رصد وتوصيف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد؛ فقد قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة, والإجابة عن تساؤلاتها, والتحقق من فروضها, وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة.

اختبار الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها, وذلك على النحو التالي:

- **اختبار الصدق (Validity)**: للتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث, تم عرض صحيفة الاستبيان على عدد من الأكاديميين * في مجال الدراسات الإعلامية.

- **اختبار الثبات (Reliability)**: لتحقيق إجراءات الثبات، قامت الباحثة بتحليل (10%) من إجمالي العينة المدروسة، ثم مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام معادلة هولستي, حيث بلغت نسبة الثبات (76.9%) **.

مقاييس الدراسة الميدانية:

مقاييس المستوى الجزئي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

---

* **الأساتذة محكمي الاستمارة الميدانية حسب الترتيب الأبجدى, مع تقديم خالص الشكر لكل منهم:**
- **أ.م.د أحمد إبرهيم** – رئيس قسم الصحافة – جامعة فاروس
- **أ.د أمال كمال طه** – الأستاذ بقسم الإعلام – جامعة حلوان.
- **أ.م.د إيناس عبد الحميد** - وكيل كلية الإعلام- جامعة الأهرام الكندية، ومدير تحرير المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال.
- **د. خالد زكي** – المدرس بقسم الصحافة – كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- **أ.د منى عبد الوهاب** – الأستاذ بقسم الصحافة – كلية الإعلام, جامعة القاهرة.

** قامت الباحثة بإجراء الثبات مع الباحثة إنجي عباس أبو العز, رئيس شعبة اللغة الإنجليزية بقسم الإعلام جامعة بني سويف.

لقياس المستوى الجزئي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام, تم عمل مقياس جزئي لتحديد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى المبحوثين الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام. وينقسم هذا المقياس إلى ما يلي:

مقياس الآثار المعرفية:

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي, وتمثلت عبارات المقياس في العبارات الخمس التالية:

- تساعدني وسائل الإعلام (صحافة وراديو وتلفزيون) على معرفة كل جديد عن انتشار وباء كورونا المستجد.
- توفر مواقع التواصل الاجتماعي لي المعلومات عن تطورات انتشار وباء كورونا المستجد.
- توفر الرسائل المتداولة عبر الواتس آب المعلومات الجديدة عن انتشار وباء كورونا المستجد.
- أجد بالصفحات والمواقع الرسمية للدولة المصرية كل المعلومات الجديدة عن انتشار وباء كورونا المستجد.
- توجد عديد من المعلومات التي احتاج إلى معرفتها عن وباء كورونا المستجد ولا أجدها على مواقع التواصل الاجتماعي

مقياس الآثار الوجدانية:

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي, وتمثلت عبارات المقياس في العبارات الثلاث التالية:

- تزيد وسائل الإعلام (صحافة وراديو وتليفزيون) من شعوري بالخوف من إمكانية إصابتي بوباء كورونا المستجد.
- يساعدني ما يُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي من تقليل قلقي نحو إمكانية الإصابة بالمرض.
- تصيبني الرسائل المتداولة عبر تطبيق واتس آب بالخوف من انتشار الوباء.

مقياس الآثار السلوكية:

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي, وتحددت عبارات المقياس في العبارات الأربع التالية:

- تساعدني وسائل الإعلام المصرية (صحف وإذاعة وتلفزيون) على الالتزام بالاحتياطات اللازمة للحد من خطر الإصابة بمرض كورونا المستجد.

- أصبحت, من خلال إرشادات مواقع التواصل الاجتماعي, استخدم إجراءات الوقاية من الإصابة بالمرض.
- يساعدني تطبيق واتس آب على اتخاذ الإجراءات الوقائية للحد من خطر الإصابة بالمرض.
- تساعدني وسائل الإعلام الأجنبية (صحف وإذاعة وتلفزيون) على اتخاذ الإجراءات الوقائية للحد من خطر الإصابة بالمرض.

ثانيا: مقاييس المستوى الكلي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

ينقسم هذا المقياس إلى ما يلي:

مقياس اتجاه المبحوثين نحو التغطية الإعلامية المصرية لانتشار وباء كورونا المستجد:

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي, وتمثلت عبارات المقياس في العبارات الثلاث التالية:

- تبالغ وسائل الإعلام المصرية في تناول خطورة انتشار الوباء بدول العالم.
- تفتقر وسائل الإعلام المصرية (صحافة وراديو وتليفزيون) لمعلومات مهمة يجب أن نعرفها عن وباء كورونا المستجد.
- أثق بالتغطية التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن انتشار وباء كورونا المستجد بمصر.

مقياس اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة لأزمة انتشار وباء كورونا المستجد:

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي, وتمثلت عبارات المقياس في العبارات الست التالية:

- توفر الدولة المصرية كل المعلومات الممكنة للحد من زيادة انتشار الوباء.
- تستخدم الدولة المصرية وسائل الإعلام التقليدية لإعلام المواطنين عن مستجدات المرض.
- أثق بشفافية الدولة المصرية في إعلامنا عن أعداد المصابين وتطورات انتشار الوباء.
- تستخدم الدولة وسائل الإعلام الجديدة لإعلام المواطنين عن مستجدات المرض.
- توفر الدولة بشفافية مستجدات الوضع الخاص بانتشار وباء كورونا المستجد في مصر.
- يختلف أداء الدولة في الأزمة الحالية عن أزمات مضت بشكل إيجابي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية. وقد تمثل مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (95%) فأكثر، أي عند مستوى معنوية (0.05) فأقل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري, وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.
- الوزن النسبى الذي يُحسب من المعادلة: (المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).
- كا2 (Chi square): اختبار استقلالية العبارة الذي يُستخدم لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الأسمية.
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance): المعروف اختصارًا باسم ANOVA.

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

نتائج الدراسة الميدانية:

تستعرض الباحثة في هذا الجزء من الدراسة ما توصلت إليه من نتائج من خلال تطبيق استمارة الاستبيان, بما أجاب عن تساؤلات الدراسة المحددة سلفًا وأدى إلى التحقق من صحة فروضها, وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة الميدانية

المحور الأول: الاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات أزمة انتشار وباء كورونا المستجد

- **المصادر التي يعتمد عليها مبحوثو الدراسة لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد:**

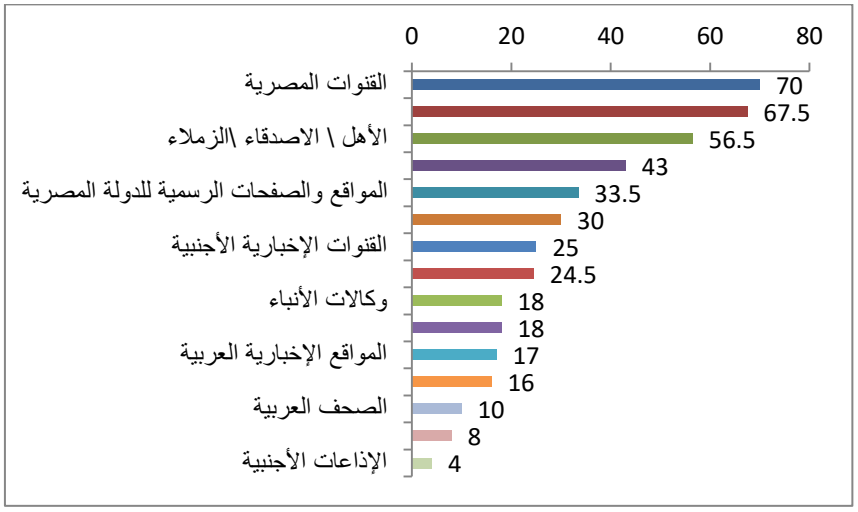

شكل رقم (1)

المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

يشير الشكل السابق إلى المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد؛ فقد تصدرتها القنوات المصرية بنسبة (70%), تليها صفحات الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (67.5%), ثم الأهل والأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة (56.5%), فالقنوات الإخبارية العربية في المرتبة الرابعة بنسبة (43%)، فيما جاءت الصحف الأجنبية بالمرتبة الثانية عشر بنسبة (16%), تليها الصحف العربية بنسبة (10%), ثم المدونات بنسبة (8%)، في حين جاءت الإذاعات الأجنبية في المرتبة الأخيرة بنسبة (4%).

فيما يتصل بمدى متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة, توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أشار (59%) من المبحوثين إلى عدم متابعتهم للصحف, فيما يتابع (18.3%) منهم الصحف بانتظام. وتمثلت أكثر الصحف التي يتابعها المبحوثون في الجارديان البريطانية بنسبة (21.2%), ثم صحيفة الأهرام المصرية بنسبة (20.5%), ثم اليوم السابع في المرتبة الثالثة بنسبة (17.2%).
- بالنسبة لمتابعة القنوات التليفزيونية, أشار (46.5%) من المبحوثين إلى متابعتهم لها بانتظام, في مقابل (15%) لا يشاهدون القنوات التلفزيونية في متابعة الأزمة.

وتمثلت أكثر القنوات التلفزيونية التي يتابعها المبحوثون في قناة إكسترا نيوز في المرتبة الأولى بنسبة (22.2%), تليها قناة دي أم سي بنسبة (20.7%), فيما جاءت القناة الأولي المصرية في المرتبة الثالثة بنسبة (16.1%).

- فيما يتصل بمتابعة الراديو, أشار (74%) من المبحوثين إلى عدم متابعة الراديو لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, في حين يتابع (7%) فقط منهم الراديو بانتظام. وتحددت أكثر الإذاعات التي يتابعها المبحوثون في إذاعة الشرق الأوسط في المرتبة الأولي بنسبة (59.2%), يليها إذاعة راديو مصر بنسبة (25.5%) , ثم نجوم إف إم بنسبة (3.2%).

- بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي, أشار (46.5%) من المبحوثين إلى متابعتهم المنتظمة لها لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, وكانت نسبة (22.5%) منهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة هذه المستجدات. وتحددت أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها المبحوثون في موقع فيسبوك بنسبة (49.1%), يليه تويتر بنسبة (30%), ثم الإنستجرام بنسبة (19.6%).

من النتائج السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- أهمية الاتصال الشخصي مع الجماعات المرجعية للمبحوثين, سواء من خلال متابعة الصفحات الخاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي, أو الاتصال المباشر مع الأهل والأصدقاء حيث تصدرت هذه المصادر المرتبة الثانية والثالثة من مصادر الاعتماد.

- تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة (Baijing Hu & Di Zhang, 2014)[29] ودراسة (Zixue Tai & Tao Sun, 2007)[30] حول الاعتماد على الاتصال الشخصي في متابعة المستجدات حول الأزمات الصحية, والأولوية التي تحظى بها الإنترنت ضمن مصادر المعلومات, ودراسة (Jad Melki & Claudia Kozman, 2019)[31], ودراسة (أحمد الرشيدي, 2016)[32] اللتين أكدتا تصدر القنوات التلفزيونية والإنترنت مصادر المعلومات.

- اتفقت نتائج الدراسة أيضًا مع دراسة (إيمان فاروق, 2002)[33] التي أكدت دور الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية في تراجع الاعتماد على وسائل الإعلام الأجنبية, في حين اختلفت أولوية المصادر عن النتائج التي أشارت إليها دراسة إيمان فاروق, وهو ما يمكن تفسيره في ضوء اختلاف الأزمات التي تم التعامل معها بين أزمات داخلية وخارجية ومستوى التهديد الذي مثلته كل منهم, والفارق الزمني الذي أدى إلى بروز وسائل إعلام متمثلة في الإعلام الجديد.

- حظت وسائل الإعلام المصرية بأولوية في متابعة المستجدات, حيث تصدرت المراكز السبعة الأولى من مصادر المتابعة, سواء من قنوات تلفزيونية أو صحف وإذاعات تليها وسائل الإعلام الجديد من خلال المواقع والصفحات الرسمية عبر الإنترنت *.

- من النتائج اللافتة للانتباه, تصدر صحيفة الجارديان البريطانية الصحف التي يتابعها المبحوثون, حيث كانت وسيلة الإعلام الأجنبية الوحيدة التي تصدرت وسائل المتابعة بين المبحوثين. ويمكن تفسير ذلك في إطار ما أشارت إليه نتائج الدراسة من تأثير عامل التعود على المصادر المستخدمة, وكذلك طبيعة الأخبار التي نشرتها الصحيفة حول أعداد المصابين المغايرة عن المعلن عنها من جانب الجهات المصرية الرسمية, بما أدى إلى قيام الهيئة العامة للاستعلامات بإغلاق مكتب الصحيفة بالقاهرة وسحب الاعتماد نتيجة عدم الالتزام بالقواعد المهنية والاعتماد على مصادر غير موثوقة وعدم تواصلها مع المصادر الرسمية ونشر أخبار مضللة حول أعداد الإصابات[34].

- **أسباب الاعتماد على وسائل إعلام بعينها في متابعة مستجدات انتشار الوباء:**

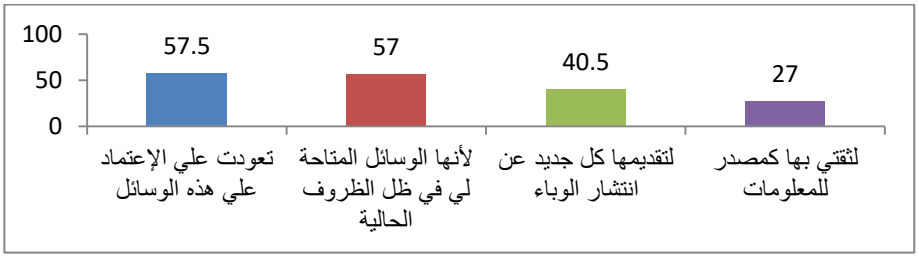

شكل رقم (2)

أسباب الاعتماد على وسائل إعلام بعينها في متابعة مستجدات انتشار الوباء

يشير الشكل رقم (2) إلى أسباب متابعة المبحوثين لوسائل إعلامية بعينها لمعرفة مستجدات انتشار الوباء؛ وقد تمثل السبب الأول في التعود على متابعة وسائل إعلام بعينها بنسبة (57.5%), يليها بفارق ضئيل اعتبارها الوسائل المتاحة في الظرف الحالي بنسبة (57%), ثم قيامها بتقديم كل جديد عن انتشار الوباء بنسبة (40.5%)، في حين جاءت الثقة في تلك الوسائل في المرتبة الأخيرة بنسبة (27%). وهنا يبرز التأثير الأعلى لعامل الخبرة السابقة لدى المبحوثين في متابعة وسائل الإعلام مقارنة بالمتغيرات الأخرى المتمثلة في تقديم الجديد عن انتشار المرض أو الثقة بالوسائل.

* انظر ملحق الدراسة, جدول ر قم (12), (14), (16).

المحور الثاني: تأثير الأزمة على أنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام من حيث المقارنة بين أنماط اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام قبل أزمة انتشار وباء كورونا المستجد وخلالها

- **تأثير الأزمة على أنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام:**

جدول رقم (2)

مدى تأثير الأزمة على أنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام

مدى تأثير الأزمة على أنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام	الإجمالي	
	ك	%
نعم	102	25.5
لا	298	74.5
الإجمالي	400	100.0

يشير الجدول السابق إلى مدى تأثير الأزمة على أنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام من خلال رصد اعتماد المبحوثين على وسائل إعلام لم يعتادوا على متابعتها مسبقًا, وذلك من أجل معرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد. وتوصلت النتائج إلى عدم متابعة المبحوثين لوسائل إعلام بعينها- لم تتم متابعتها مسبقًا- من أجل متابعة أخبار انتشار الوباء, وذلك بنسبة (74.5%), فيما اتجه (25.5%) من المبحوثين إلي متابعة وسائل إعلامية لم تتم متابعتها قبل الأزمة. ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث قدرة وسائل الإعلام التي اعتاد المبحوثون على متابعتها على تلبية احتياجاتهم من معلومات حول انتشار الوباء وتجنب شعورهم بحالة عدم الاستقرار.

تحددت وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثون مؤخرًا في متابعة مستجدات انتشار الوباء في الصفحة الرسمية لوزارة الصحة المصرية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة (29.5%), تليها التطبيقات الإخبارية علي التليفون المحمول في المرتبة الثانية بنسبة (13.7%), ثم الموقع الرسمي لوزارة الصحة على الإنترنت بنسبة (13.6%). وتحددت التطبيقات الإخبارية الأكثر استخدامًا في تطبيق فيدلي ونبض* .

يمكن من خلال النتيجة السابقة استناج ما يلي:

- كانت وسائل الإعلام الجديد في مقدمة الوسائل المستخدمة في حالة الاعتماد على وسائل إعلام محددة لمتابعة مستجدات انتشار المرض, وهو ما يمكن تفسيره في

*انظر ملحق الدراسة, جدول رقم (19).

ضوء قدرة هذه الوسائل على توفير المعلومات حول مستجدات انتشار الوباء.

- تصدرت وسائل الإعلام الرسمية مصادر الاعتماد وبفارق عن المصادر الأخرى. ويمكن تفسير ذلك في إطار نظرية الاعتماد من علاقة المستوى الجزئي على مستوى الجمهور بالمستوى الكلي الذي أشارت إليه الدراسة, حيث غلب الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو دور الدولة في إدارة الأزمة بنسبة (53.7%), بما أدى إلى اعتمادهم على المصادر المصرية الرسمية.

المحور الثالث: اتجاه الجمهور نحو البيئة السياسية والإعلامية

- **اتجاه المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في مواجهة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد:**

جدول رقم (3)

اتجاه المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في مواجهة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد

المقياس	الإجمالي	
	ك	%
سلبي	14	3.5
محايد	266	66.5
إيجابي	120	30
الإجمالي	400	100

يوضح الجدول السابق اتجاه المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في مواجهة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد, حيث جاء اتجاه المبحوثين محايدًا في المرتبة الأولي بنسبة (66.5%), وإيجابيًا في المرتبة الثانية بنسبة (30%), فيما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.5%).

بالنسبة للوزن النسبي للعبارات, فقد جاءت على النحو التالي:

- جاء دور وسائل الإعلام المصرية (صحف وإذاعة وتليفزيون) في مساعدة المبحوثين على الالتزام بالاحتياطات اللازمة للحد من خطر الإصابة بمرض كورونا المستجد في المرتبة الأولى بنسبة (83.3%), يليه دورها في مساعدة المبحوثين على معرفة الجديد عن انتشار الوباء في المرتبة الثانية (82.3%), ثم دور وسائل الإعلام التقليدية المصرية في تقديم الإرشادات التي تساعد المبحوثين على الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

- تراجع الوزن النسبي لعدد من العبارات التي تقيس اتجاهات المبحوثين, منها مبالغة وسائل الإعلام المصرية في تناول خطورة انتشار الوباء بنسبة (67.7%) في المرتبة الرابعة

عشر, يليها عجز وسائل الإعلام المصرية عن تقديم معلومات مهمة عن انتشار الوباء في المرتبة الخامسة عشر بنسبة (62.7%), فيما جاءت مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي للمبحوثين على تقليل قلقهم من الإصابة بالوباء في المرتبة الأخيرة بنسبة (62.3%) *.

- تشير الأوزان النسبية إلي تصدر العبارات التي تشير إلى الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو التأثيرات المعرفية والسلوكية لوسائل الإعلام التقليدية عامة والمصرية خاصة, حيث تصدرت الأربع مراتب الأولى, جاءت بعدها التأثيرات المعرفية والسلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق واتس آب في المراتب الثلاث التالية.

- **اتجاه المبحوثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة أزمة كورونا المستجد:**

جدول رقم (4)

اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة المصرية لأزمة كورونا المستجد

المقياس	الإجمالي	
	ك	%
سلبي	40	10
محايد	145	36.3
ايجابي	215	53.7
الإجمالي	400	100

يشير الجدول السابق إلى اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة المصرية لأزمة انتشار وباء كورونا المستجد, حيث كان الاتجاه إيجابيًا بنسبة (57.3%) ومحايدًا بنسبة (36.3%) وسلبيًا بنسبة (10%).

بالنسبة للوزن النسبي الذي حصلت عليه العبارات المتعلقة باتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة للأزمة, فجاءت كالتالي:

- أشار المبحوثون في المقدمة إلى "اختلاف دور الدولة في إدارة الأزمة بشكل إيجابي عن الأزمات السابقة" وذلك بنسبة (84.3%), يليها "توفير الدولة للمعلومات الممكنة للحد من انتشار الوباء" بنسبة (82.7%)، ثم "استخدام الدولة وسائل الإعلام التقليدية لإعلام المواطنين عن مستجدات الأزمة" بنسبة (82.3%)، فيما جاء "توفير الدولة لمستجدات انتشار وباء كورونا المستجد في مصر" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (76.3%)* .

تقدم النتيجة السابقة تفسيرًا للعلاقة بين المستوى الجزئي والكلي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ فقد أدى تأثير المستوى الكلي من غلبة الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو دور الدولة

* انظر ملحق الدراسة, جدول رقم (20).
* انظر ملحق الدراسة, جدول رقم (21).

المصرية في إدارة الأزمة إلى التأثير على المستوى الجزئي من تصدر وسائل الإعلام المصرية للوسائل التي اعتمد عليها المبحوثون لمعرفة مستجدات انتشار المرض.

ثانيًا: اختبار فروض الدراسة الميدانية

استطاعت الباحثة من خلال نتائج الدراسة أن تتحقق من صحة الفروض المحددة سلفًا, وذلك على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الدولة المصرية في إدارة أزمة وباء كورونا المستجد, والثقة في وسائل الإعلام المحلية كمصدر للمعلومات.

جدول رقم (5)

العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو الدولة المصرية والثقة في وسائل الإعلام المصرية

الاتجاة نحو الدولة المصرية في إدارة الازمة / الثقة في مصادر متابعة هذا الوباء	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
حجم العينة	**0.479	0.000
400		

فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد والثقة في وسائل الإعلام المصرية, تبين ثبوت صحة هذا الفرض، حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلي وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين اتجاهات المبحوثين نحو الدولة المصرية والثقة في وسائل الإعلام المصرية, إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (0.479), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفع الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو إدارة الدولة للأزمة, زادت ثقتهم في وسائل الإعلام المصرية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة لأزمة انتشار وباء كورونا المستجد, والاعتماد على وسائل الإعلام المصرية كمصدر للمعلومات.

جدول رقم (6)

العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو الدولة المصرية والاعتماد على وسائل الإعلام المصرية

الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد / اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة لانتشار وباء كورونا المستجد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
حجم العينة	**0.306	0.000
400		

فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد والاعتماد على وسائل الإعلام المصرية, تبين ثبوت صحة هذا الفرض، حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين اتجاهات المبحوثين نحو الدولة المصرية والاعتماد على وسائل الإعلام المصرية, إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (0.306), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما زاد الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو إدارة الدولة للأزمة, زاد اعتمادهم على وسائل الإعلام المصرية.

يمكن تفسير نتيجة الفرضين السابقين في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث تأثير كل من المستوى الكلي من البيئة الإعلامية والسياسية المحيطة على المستوى الجزئي من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وثقتهم فيها, وهو ما اتضح من حيث غلبة الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو إدارة الدولة للأزمة, وثقة المبحوثين في كل من القنوات التليفزيونية المصرية والصفحات والمواقع الرسمية للدولة، التي تصدرت الأوزان النسبية ضمن المصادر الخمسة الأولى التي تتمتع بثقة المبحوثين, في مقابل تراجع الثقة تجاه الصحف والإذاعات المصرية, كما تصدرت وسائل الإعلام المصرية المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون لمتابعة مستجدات انتشار الوباء.

جاءت العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة المصرية للأزمة وكل من الاعتماد على وسائل الإعلام والثقة فيها ضعيفة نتيجة لما أشارت إليه الأوزان النسبية التي حصلت عليها وسائل الإعلام المصرية حول مدى تمتعها بثقة المبحوثين, حيث اتضحت ثقتهم في وسائل معينة دون أخرى. وبالنسبة للاعتماد, فقد تحددت الأسباب التي أشار إليها المبحوثون في التعود واستخدام المصادر المتوفرة, فيما تراجعت أسباب أخرى.

يتفق هذا الفرض مع ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات حول تأثير المستوى الكلي من البيئة الإعلامية والسياسية والشفافية في توفير المعلومات من عدمها على المستوى الجزئي لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام بالدولة وثقتهم فيها, مثل دراسة (Zixue Tai & Tao Sun, 2007)[35] التي أوضحت تأثير الغموض والارتباك على اتجاه المبحوثين لوسائل إعلامية بديلة عن وسائل الإعلام المحلية بالصين, ودراسة (إيمان فاروق, 2002)[36] التي أكدت اتجاه المبحوثين نحو وسائل الإعلام الدولية نتيجة لافتقار وسائل الإعلام المحلية للتحليلات والتفسيرات التي يحتاجونها.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد والثقة في تلك الوسائل.

جدول رقم (7)

العلاقة بين الاعتماد علي وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار الوباء والثقة في تلك المصادر

الإعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد / الثقة في مصادر متابعة هذا الوباء	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
حجم العينة	**0.351**	0.000
400		

فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد والثقة في مصادر المتابعة, تبين ثبوت صحة هذا الفرض، حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار الوباء, وثقتهم في تلك الوسائل, إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (0.351), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, زادت ثقة المبحوثين في تلك الوسائل.

يمكن تفسير النتيجة السابقة من خلال ما يلي:

- وجود علاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والثقة في تلك الوسائل نظرًا لما توصلت إليه نتائج الدراسة من وجود اتفاقات واختلافات بين الأولوية التي حصلت عليها مصادر متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, وما حصلت عليه تلك المصادر من أوزان نسبية لمدى ثقة المبحوثين فيها.

- يمكن تفسير العلاقة الضعيفة بين الاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار الوباء والثقة فيها في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة من تأثير عامل التعود واستخدام وسائل الإعلام المتاحة لمتابعة مستجدات انتشار المرض, في حين تراجعت الثقة في وسائل الإعلام كسبب للاعتماد في المرتبة الأخيرة من بين أسباب الاعتماد.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام حسب متغيرات النوع والمستوى التعليمي والفئة العمرية ومستوى التهديد.

جدول رقم (8)

وجود فروق في التأثيرات المعرفية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفق سماتهم الديموغرافية

التأثيرات المعرفية / البيانات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	194	2.3247	.59593	ت= 1.924	398	0.053
	إناث	206	2.2087	.60897			
الفئة العمرية	العشرينات	100	2.1800	.51991	ف= 2.071	395	0.084
	الثلاثينيات	117	2.3675	.56627			
	الاربعينيات	91	2.2527	.60724			
	الخمسينيات	56	2.3214	.60624			
	الستينيات فأكثر	36	2.1111	.85449			
المستوى التعليمي	غير متعلم	41	2.2927	.55874	ف= 11.946	395	0.000
	أقل من متوسط	66	2.5909	.55407			
	متوسط	84	2.4286	.62644			
	جامعي	151	2.1060	.59051			
	أعلى من جامعي	58	2.0517	.47471			
مستوى التهديد	ضعيف	264	2.2462	.63783	ف= 0.375	397	0.688
	متوسط	100	2.3000	.54123			
	قوي	36	2.3056	.52478			

تشير بيانات الجدول السابق إلى الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام حسب المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي ومستوى التهديد. وقد تم قبول الفرض جزئيًا على النحو التالي:

- وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب النوع لصالح الذكور, حيث بلغت قيمة T (1.924), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.053). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين حسب النوع, يتضح التأثير المعرفي لاعتماد الذكور على وسائل الإعلام مقارنة بالإناث بمتوسط (2.3247) للذكور, في مقابل (2.2087) للإناث.
- وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب المستوى التعليمي لصالح أصحاب التعليم الأقل من متوسط, حيث بلغت

قيمة F (11.946), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (395) ومستوى معنوية (0.000). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين حسب المستوى التعليمي, يتضح أن التأثير المعرفي للاعتماد كان أعلى عند أصحاب المستوى التعليمي الأقل من متوسط (2.5909), يأتي بعدهم ذوي التعليم المتوسط بمتوسط (2.4286), وغير المتعلمين بمتوسط (2.2927), وكان المتوسط الخاص بالحاصلين على التعليم الجامعي (2.1060), فيما جاء الحاصلون على التعليم الأعلي من جامعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.0517).

- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب الفئة العمرية, حيث بلغت قيمة F (2.071), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.084).

- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب مستوى التهديد, حيث بلغت قيمة F (0.375), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.688).

جدول رقم (9)

وجود فرق في التأثيرات الوجدانية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفق سماتهم الديموغرافية

التأثيرات الوجدانية / البيانات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	194	6.5773	1.33378	ت= 0.908	398	0.365
	إناث	206	6.4515	1.43308			
الفئة العمرية	العشرينات	100	6.2000	1.02494	ف= 3.249	4 395	0.012
	الثلاثينيات	117	6.8547	1.57165			
	الأربعينيات	91	6.4505	1.24957			
	الخمسينيات	56	6.5357	1.60640			
	الستينيات فأكثر	36	6.3889	1.39955			
المستوى التعليمي	غير متعلم	41	6.9268	1.33023	ف= 20.704	4 395	0.000
	أقل من متوسط	66	7.2121	1.10266			
	متوسط	84	7.0476	1.35242			
	جامعي	151	6.1523	1.20415			
	أعلى من جامعي	58	5.5862	1.41464			
مستوى التهديد	ضعيف	264	6.5303	1.38673	ف= 0.237	2 397	0.789
	متوسط	100	6.5200	1.43885			
	قوي	36	6.3611	1.24563			

تشير بيانات الجدول السابق إلى الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في الـتأثيرات الوجدانية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب المتغيرات الديموغرافية من حيث النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي ومستوى التهديد. وبذلك تم قبول هذا الفرض جزئيًا على النحو التالي:

- وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب الفئة العمرية لصالح المبحوثين في الثلاثينيات من العمر, حيث بلغت قيمة F (3.249), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (395) ومستوى معنوية (0.012). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين حسب الفئة العمرية, يتضح التأثير الوجداني للاعتماد عند المبحوثين في مرحلة الثلاثينيات في المرتبة الأولى بمتوسط (6.8547), يليهم المبحوثون في مرحلة الخمسينيات بمتوسط (6.5357), ثم الأربعينيات بمتوسط (6.4505), فالستينيات بمتوسط (6.3889), فيما جاء المبحوثون في مرحلة العشرينيات في المرتبة الأخيرة بمتوسط (6.3889).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المستوى التعليمي لصالح الحاصلين على تعليم أقل من متوسط, حيث بلغت قيمة F (3.249), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (395) ومستوى معنوية (0.012). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين حسب المستوى التعليمي, جاء أصحاب المستوى التعليمي الأقل من متوسط في المرتبة الأولى بمتوسط (7.2121), يليه الحاصلون على تعليم متوسط بمتوسط (7.0476), ثم غير المتعلمين بمتوسط (6.9268), وجاء الحاصلون على تعليم جامعي بمتوسط (6.1523), فيما كان الحاصلون على تعليم أعلى من الجامعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (5.5862).

- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب النوع, حيث بلغت قيمة T (0.908), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.365).

- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب مستوى التهديد, حيث بلغت قيمة F (0.237), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.789).

جدول رقم (10)

وجود فروق في التأثيرات السلوكية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفق سماتهم الديموغرافية

التأثيرات السلوكية / البيانات الديموجرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	194	9.3093	1.68419	ت= 0.950	398	0.343
	إناث	206	9.1456	1.75809			
الفئة العمرية	العشرينات	100	9.3000	1.25931	ف= 1.506	4 395	0.200
	الثلاثينيات	117	9.4530	1.71452			
	الأربعينيات	91	9.1868	1.61872			
	الخمسينيات	56	8.9643	2.37383			
	الستينيات فأكثر	36	8.7778	1.86871			
المستوى التعليمي	غير متعلم	41	9.3659	1.75722	ف= 12.207	4 395	0.000
	أقل من متوسط	66	9.6667	1.35116			
	متوسط	84	9.7619	1.87320			
	جامعي	151	9.1788	1.57093			
	أعلى من جامعي	58	7.9655	1.62184			
مستوى التهديد	ضعيف	264	9.3106	1.63439	ف= 0.959	2 397	0.384
	متوسط	100	9.0600	1.93229			
	قوي	36	9.0556	1.73937			

تشير بيانات الجدول السابق إلي الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في التأثيرات السلوكية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب المتغيرات الديموغرافية التي تتمثل في النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي ومستوى التهديد. وبذلك تم قبول الفرض جزئيًا على النحو التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المستوى التعليمي لصالح أصحاب التعليم المتوسط, حيث بلغت قيمة F (12.207), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجة حرية (395) ومستوى معنوية (0.000). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين حسب المستوى التعليمي, جاء أصحاب المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الأولي بمتوسط (9.7619), يليهم أصحاب التعليم الأقل من متوسط (9.6667), ثم غير المتعلمين بمتوسط (9.3659), وجاء الحاصلون على تعليم جامعي بمتوسط (9.1788), فيما جاء الحاصلون على تعليم أعلى من جامعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (7.9655).
- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات السلوكية للاعتماد على وسائل الإعلام

حسب النوع, حيث بلغت قيمة T (0.950), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.343).

- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات السلوكية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب الفئة العمرية, حيث بلغت قيمة F (1.506), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.200).

- عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات السلوكية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب مستوى التهديد, حيث بلغت قيمة F (0.959), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.384).

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية مجتمعة على النحو التالي:

- أشارت نتائج الفرض الرابع مجتمعة إلى أن الفروق القائمة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على وسائل الإعلام كانت في الأساس وفق المتغير الديموغرافي الخاص بالمستوى التعليمي. ورغم عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتمادهم على وسائل الإعلام حسب سماتهم الديموغرافية, فإن المستوى التعليمي مثل استثناءً.

- اتفقت النتائج أيضًا على ارتفاع التأثيرات لأصحاب المستوى التعليمي المحدود مقارنة بذوي التعليم المتوسط والأقل من متوسط وغير المتعلمين, فيما تراجع التأثير لأصحاب المستويات التعليمية الأعلى (التعليم الجامعي والأعلى من الجامعي).

- يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أوضحته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من اختلاف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لوسائل الإعلام نتيجة لعامل الوضع الاجتماعي, حيث تختلف درجة الاعتماد لأن تركيب المجتمع يتحدد بمتغيرات الطبقة, فيشمل المستوى التعليمي[37], وتأثير المستوى التعليمي على مستويات وتأثيرات الاعتماد[38], وهو ما يشير إلى إمكانية زيادة مستويات الاعتماد لصالح أصحاب المستويات التعليمية الأقل عن أصحاب المستويات التعليمية الأعلى.

- أوضحت النتائج وجود اختلافات حسب متغير النوع في التأثير المعرفي لصالح الذكور عن الإناث, فيما لم يتضح وجود اختلاف في التأثير الوجداني والسلوكي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من اختلاف التأثيرات المعرفية بشكل واضح عن غيرها من التأثيرات الوجدانية والسلوكية[39], وإمكانية تحديد الاختلافات المعرفية حسب النوع.

- اتفقت نتائج الفرض في توضيح عدم وجود اختلافات بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب مستوى التهديد. وتمثل هذه النتيجة إحدى النتائج اللافتة للانتباه, ويمكن تفسيرها في إطار قلة عدد المبحوثين الذين توافرات لديهم مستويات التهديد خاصة فيما يتعلق بعامل تواجد شخص في محيطهم مصاب بوباء كورونا المستجد. ويتناقض ذلك مع ما أشارت إليه نظرية الاعتماد والدراسات السابقة من تأثير مستوى التهديد على تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام, خاصة مع القرب الجغرافي من مناطق الوباء أو التواجد في نطاق التهديد بالوباء أو الأزمة الصحية, مثل دراسة (Baijing Hu & Di Zhang, 2014)[40] ودراسة (الأميرة سماح عبد الفتاح, 2011)[41].
- توصلت نتائج اختبار الفرض إلى عدم وجود فروق بين المبحوثين حسب الفئة العمرية فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والسلوكية, فيما برز الاختلاف في التأثيرات الوجدانية لصالح الفئات العمرية الأكبر سنًا. ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار دور وسائل الإعلام في زيادة التأثيرات الوجدانية لدى كبار السن وتحذيرهم من الوباء, مما يؤدي إلى شعورهم بالخوف نتيجة لاعتبارهم الفئة العمرية الأكثر عرضة لخطر الإصابة[42] والأعلى في نسب الوفيات[43]. ومن النتائج اللافتة للانتباه أيضًا, تصدر التأثير الوجداني للمبحوثين الذين هم في الثلاثينيات من عمرهم, وهو ما يرجع إلى تأثير مستوى التهديد عليهم نتيجة وجود أبناء صغار. هذا إلى جانب النتيجة الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير الوجداني للاعتماد لصالح المبحوثين في الثلاثينيات من العمر, حيث يمكن تفسير ذلك في إطار كونهم الفئة العمرية الأعلى في تسجيل الإصابات بمصر, حسب ما أشارت منظمة الصحة العالمية.[44]

خلاصة الدراسة:

تمثل أزمة انتشار جائحة كوفيد 19, التي تعيشها مصر وجميع دول العالم, أزمة فرضت ظروفًا استثنائية يمكن أن نعتبرها لم تحدث من قبل, نظرًا لما فرضته من تهديدات وتحديات مختلفة على مستوى دول العالم. ولقد أدى فيها الإعلام دورًا رئيسيًا على عدة مستويات؛ الأمر الذي دفع هذه الدراسة إلى السعي نحو تحديد وسائل الإعلام التي اعتمد عليها أفراد الجمهور المصري خلال جائحة انتشار وباء كوفيد 19, ورصد وتوصيف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. واستخدمت كل من منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. كما استخدمت أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من أفراد الجمهور المصري من مستخدمي وسائل الإعلام, سواء كانت تقليدية أو جديدة, بلغ عددها 400 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة مختلفة من النتائج, توضح الباحثة أهمها فيما يلي:

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون في متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد؛ وقد تصدرتها القنوات المصرية بنسبة (70%), تليها صفحات الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (67.5%), ثم الأهل والأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة (56.5%), فالقنوات الإخبارية العربية في المرتبة الرابعة بنسبة (43%)، فيما جاءت الصحف الأجنبية بالمرتبة الثانية عشر بنسبة (16%), تليها الصحف العربية بنسبة (10%), ثم المدونات بنسبة (8%)، في حين جاءت الإذاعات الأجنبية في المرتبة الأخيرة بنسبة (4%).

تعددت أسباب متابعة المبحوثين لوسائل إعلامية بعينها لمعرفة مستجدات انتشار الوباء؛ وقد تمثل السبب الأول في التعود على متابعة وسائل إعلام بعينها بنسبة (57.5%), يليها بفارق ضئيل اعتبارها الوسائل المتاحة في الظرف الحالي بنسبة (57%), ثم قيامها بتقديم كل جديد عن انتشار الوباء بنسبة (40.5%)، في حين جاءت الثقة في تلك الوسائل في المرتبة الأخيرة بنسبة (27%). وهنا يبرز تأثير عامل الخبرة السابقة لدى المبحوثين في متابعة وسائل الإعلام على نحو يفوق متغيرات أخرى, منها تقديم الجديد عن انتشار المرض أو الثقة في الوسائل.

اختلف تأثير الأزمة على أنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام, وهو ما اتضح من خلال رصد اعتماد المبحوثين على وسائل إعلام لم يعتادوا على متابعتها مسبقًا من أجل معرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد. وقد أكدت الدراسة عدم متابعة المبحوثين لوسائل إعلام بعينها- لم تتم متابعتها مسبقًا- من أجل متابعة انتشار الوباء, وذلك بنسبة (74.5%), فيما اتجه (25.5%) من المبحوثين إلى متابعة وسائل إعلامية لم تتم متابعتها قبل الأزمة. ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث قدرة وسائل الإعلام التي اعتاد المبحوثون على متابعتها على تلبية احتياجاتهم من معلومات حول انتشار الوباء, وتجنب شعورهم بحالة عدم الاستقرار. وقد تحددت وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثون مؤخرًا لمتابعة مستجدات انتشار الوباء في الصفحة الرسمية لوزارة الصحة المصرية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة (29.5%), تليها التطبيقات الإخبارية على التليفون المحمول في المرتبة الثانية بنسبة (13.7%), ثم الموقع الرسمي لوزارة الصحة على الإنترنت بنسبة (13.6%) في المرتبة الثالثة. وتحددت التطبيقات الإخبارية الأكثر استخدامًا في تطبيق فيدلي ونبض؛ الأمر الذي يشير إلى وجود وسائل الإعلام الجديد في مقدمة الوسائل الإعلامية في حالة الاعتماد على وسائل إعلام محددة لمتابعة مستجدات انتشار المرض, وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما تتمتع به هذه الوسائل من الفورية والآنية والقدرة العالية على توفير المعلومات المرتبطة بمستجدات انتشار الوباء.

فيما يتعلق باتجاه المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في مواجهة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد, جاء اتجاه المبحوثين محايدًا في المرتبة الأولى بنسبة (66.5%),

وإيجابيًا في المرتبة الثانية بنسبة (30%), فيما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.5%). وقد جاءت في المقدمة العبارات التي تشير إلى الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو وسائل الإعلام, مثل "مساعدة وسائل الإعلام التقليدية للمبحوثين على الالتزام بالاحتياطات اللازمة للحد من خطر الإصابة بمرض كورونا المستجد" في المرتبة الأولي بنسبة (83.3%), تليها عبارة "مساعدة وسائل الإعلام التقليدية للمبحوثين على معرفة الجديد عن انتشار وباء كورونا المستجد" في المرتبة الثانية (82.3%), ثم "دور وسائل الإعلام التقليدية المصرية في تقدم الإرشادات التي تساعد المبحوثين على الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد".

حول اتجاه المبحوثين نحو إدارة الدولة المصرية لأزمة انتشار وباء كورونا المستجد, كان الاتجاه إيجابيًا بنسبة (57.3%) ومحايدًا بنسبة (36.3%) وسلبيًا بنسبة (10%). وقد تصدر الوزن النسبي للعبارات ذات التوجه الإيجابي نحو دور الدولة في إدارة الأزمة, منها "اختلاف دور الدولة في إدارة الأزمة بشكل إيجابي عن الأزمات السابقة" وذلك بنسبة (84.3%), يليها "توفير الدولة للمعلومات الممكنة للحد من انتشار الوباء" بنسبة (82.7%)، ثم "استخدام الدولة وسائل الإعلام التقليدية لإعلام المواطنين عن مستجدات الأزمة" بنسبة (82.3%)، فيما جاء "توفير الدولة لمستجدات انتشار وباء كورونا المستجد في مصر" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (76.3%)

مثلت الرسائل المتداولة عبر تطبيق واتس آب عن جائحة كوفيد 19 أقل المصادر التي تحظى بثقة المبحوثين, بما أثر تباعًا على تأثيراتها المعرفية والوجدانية, بحيث تراجعت الأوزان النسبية لها في تأثيرات الاعتماد مقارنة بالمصادر الأخرى. وتشير هذه النتيجة إلى العلاقة بين المستوى الجزئي والكلي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام, فنتيجة لتأثير المستوى الكلي من غلبة الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو الدولة المصرية في إدارة الأزمة, اتضح التأثير على المستوى الجزئي من تصدر وسائل الإعلام المصرية للوسائل التي اعتمد عليها المبحوثون لمعرفة مستجدات انتشار المرض.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد, وكل من الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية والثقة فيها, وهو ما أمكن تفسيره في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نتيجة تأثير المستوى الكلي من البيئة الإعلامية والسياسية المحيطة على المستوى الجزئي من ثقة واعتماد الجمهور على وسائل الإعلام, وهو ما اتضح من خلال غلبة الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو إدارة الدولة للأزمة, وثقتهم في كل من القنوات التلفزيونية المصرية والصفحات والمواقع الرسمية للدولة.

أشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على وسائل الإعلام لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, والثقة في مصادر المتابعة, نظرًا لما توصلت إليه نتائج الدراسة من وجود اتفاقات واختلافات بين الأولوية

التي حصلت عليها مصادر متابعة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد, وما حصلت عليه تلك المصادر من أوزان نسبية لمدى ثقة المبحوثين بها.

بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام حسب السمات الديموغرافية, توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب النوع لصالح الذكور, وحسب المستوى التعليمي لصالح أصحاب التعليم الأقل من متوسط. كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على وسائل الإعلام حسب الفئة العمرية لصالح المبحوثين في الثلاثينيات من العمر، وحسب المستوى التعليمي لصالح أصحاب التعليم الأقل من متوسط. وفيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية, اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المستوى التعليمي لصالح أصحاب التعليم المتوسط.

تحددت الفروق القائمة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على وسائل الإعلام وفق المتغير الديموغرافي الخاص بالمستوى التعليمي في الأساس. ورغم عدم وجود فروق بين المبحوثين في التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتمادهم على وسائل الإعلام حسب سماتهم الديموغرافية, فإن المستوى التعليمي مثل استثناءً.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج, يمكن اقتراح ما يلي:

- الاهتمام بالمضمون الذي تقدمه الإذاعات والصحف المصرية في تناول الأزمات الصحية, مثل أزمة كوفيد-19, وذلك من خلال الاستفادة من ميزة الآنية التي يتميز بها الراديو في متابعة المستجدات, والتغطية الاستقصائية التي تقدمها الصحف حتى تتصدر الأولوية التى تحظى بها الوسائل الإعلامية في المتابعة.
- العمل على الارتقاء بالمضامين التي تقدمها المواقع الرسمية للدولة على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي, من خلال إجراء الدراسات الميدانية بالتطبيق على مستخدمي الإعلام الجديد لتحديد المعلومات التي يحتاج إليها المستخدمون وطرق تقديم المضامين, بما يسهم في زيادة التأثيرات المعرفية لتلك الوسائل.

ما يثيره البحث من بحوث مستقبلية:

يقترح البحث الحالي عددًا من البحوث التي يمكن إجراؤها, وذلك على النحو التالي:

- إجراء دراسات مقارنة بين وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثون في مصر في فترات زمنية مختلفة من انتشار الجائحة, لتحديد الاختلافات التي تطرأ على أولوية المصادر التي يعتمد عليها الجمهور.
- **إجراء دراسات إعلامية تتناول موضوعات أخرى ترتبط بجائحة كورونا المستجد, منها:**
  - دراسة الخطاب الإعلامي المصري عن جائحة كوفيد -19, لتحديد القوى الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة التي استند إليها الخطاب المصري في بداية الجائحة وعند انتشارها.
  - تحليل المضمون الذي قدمه الجمهور المصري عن الجائحة بوسائل الإعلام الجديد, خاصة المضامين الساخرة.
  - المقارنة بين التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة للجائحة.

هوامش البحث:

---

(1) رانا محمد. (2019). اتجاهات الخطاب فى الصحف المصرية و الأمريكية إزاء الأزمات الصحية العالمية : دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة من مارس 2003 و حتى ديسمبر 2014, **دراسة ماجستير غير منشورة**, كلية الإعلام, جامعة القاهرة .

(2)Colin McInnes. (2018) . Old Wine in New Bottles? Use of Twitter by Established UK News Media during the 2014–15 West African Ebola Outbreak. **Social Media Use in Crisis and Risk Communication**, 135-154, available at : **https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/978-1-78756-269-120181011/full/html**

(3)Barbara Ribero ,Et el. (2018). Media coverage of the Zika crisis in Brazil: The construction of a 'war' frame that masked social and gender inequalities. **Social Science & Medicine,** *200*, 137-144, available at : **https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0277953618300236**

(4) Po-lin Pan & , Juan Meng. (2014). Media Frames across Stages of Health Crisis: A Crisis Management Approach to News Coverage of Flu Pandemic. Journal of Contingencies and Crisis Management, *24* (2), available at : https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/1468-5973.12105

(5) Baijing Hu & Di Zhang **.** (2014) Channel selection and knowledge acquisition during the 2009 Beijing H1N1 flu crisis: a media system dependency theory perspective**, Chinese Journal of Communication**, *7:3, 299-318*, available at : **http://dx.doi.org/10.1080/17544750.2014.926951**

(6) Gustavo S. Mesch, Kent P. Schwirian, & Tanya Kolobov, (2013). Attention to the media and worry over becoming infected: the case of the Swine Flu (H1N1) Epidemic of 2009, **Sociology of Health & Illness**, 35:2, 325–331, **available at : https://booksc.xyz/book/32783716/8d9773**

(7) Tsung-Jen Shih, Rosalyna Wijaya & Dominique Brossard (2008). Media Coverage of Public Health Epidemics: Linking Framing and Issue Attention Cycle Toward an Integrated Theory of Print

News Coverage of Epidemics, **Mass Communication and Society**, 11:2.

(8)Zixue Tai, and Tao Sun. (2007). Media Dependencies in a Changing Media Environment: The Case of the 2003 SARS Epidemic in China**. New Media & Society** *9(6):*987-1009, **available at : https://doi.org/10.1177/1461444807082691**

(9) Patrick Wallis, & Brigitte Nerlich. (2005). Disease metaphors in new epidemics: the UK media framing of the 2003 SARS epidemic. **Social Science & Medicine** 60. 2629–2639.

(10) Jad Melki & Claudia Kozman. (2019). Media dependency, selective exposure and trust during war: Media sources and information needs of displaced and non-displaced Syrians. **Media, War & Conflict,** 1-21, available at : **https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1750635219861907**

(11)Krotofil, Joanna , & Motak, Dominika . (2018) Between Traditionalism, Fundamentalism, and Populism: A Critical Discourse Analysis of the Media Coverage of the Migration Crisis in Poland. In: Schmiedel U., **Smith G. (eds) Religion in the European Refugee Crisis**. London : Sage .

(12)أحمد الرشيدي. (2016). اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة فى الحصول على المعلومات السياسية فى أوقات الأزمات. **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة .

(13) أمجد شاهين. (2015). المعالجة الاتصالية للأزمات :دراسة حالة على القوات المسلحة المصرية في الفترة من 2011/2/11 حتى 2012/8/12. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** كلية الإعلانم, جامعة القاهرة.

(14) بسنت عطية. (2014). المعالجة الإخبارية للأزمات الإقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية وإتجاهات الجمهور حيالها. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** كلية الإعلام, جامعة القاهرة.

(15)Shan Liran et El. (2013). Food crisis coverage by social and traditional media: A case study of the 2008 Irish dioxin crisis. **Public Understanding of Science** *23*, 1235-1241, available at : **https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0963662512472315**

(16)Sherry Holladay**. (**2012**).** Crisis Communication Strategies in the Media Coverage of Chemical Accidents. **Journal of Public Relations Research**, 208-217, available at : **https://booksc.xyz/book/18569913/570721**

(17) الأميرة سماح عبد الفتاح. (2011). معالجة التلفزيون والصحف للأزمات بالمجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الإجتماعي. **رسالة دكتوراة غير منشورة**. كلية الإعلام, جامعة القاهرة.

(18) هدي الدسوقي. (2010). دور الصحف في تشكيل إتجاهات الصفوم المصرية نحوالقضايا السياسية في مصر " بالتطبيق علي أزمة القضاء ". **رسالة ماجتسير غير منشورة** . كلية الآداب, جامعة المنصورة.

(19) إيمان فاروق. (2002). اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الأعلام في وقت الأزمات و الكوارث - دراسة مقارنه بين وسائل الأعلام المصرية و الدولية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية الآداب, جامعة عين شمس.

(20)Gererad Power. (1995) `Media Dependency, Bubonic Plague and the Social Construction of the Chinese Other', **Journal of Communication Inquiry** *19*(1): 89—110, available : **https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/019685999501900106**

(21) Sandra Rokeach, & Ball DeFleur,. (1976). A dependency model of mass-media effects. **Communication Research**, *3*, 3 – 21 .

(22) Sandra Rokeach, (1998). A theory of media power and a theory of media use: Different stories, questions, and ways of thinking. **Mass Communication and Society**, *1(1/2)*, pp.5-40.

(23) Nikolaus Jackob. (2010). No alternatives? The relationship between perceived media dependency, use of alternative information sources, and general trust in mass media. **International Journal of Communication**, *4*, 589–606 .

(24) Sandra Rokeach. (1998). A theory of media power and a theory of media use: Different stories, questions, and ways of thinking. *Mass Communication and Society*, *1(1/2)*, Pp. 5–40.

(25) John Carey. (2002). **Media use during a crisis. Prometheus**, *2*0, 201– 207, available at : **https://booksc.xyz/book/43370703/99fbb4**

(26) William Loges. (1994). Canaries in the coal mine: Perceptions of threat and media system dependency relations. **Communication Research**, 21, 5-23 .

(27)**مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): سؤال وجواب** . (2020). منظمة الصحة العالمية. متاح علي : https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

(28) مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): سؤال وجواب , **المرجع السابق نفسه.**

(29) Baijing Hu & Di Zhang **. OP.CIT,** 2014.

(30)Zixue Tai, and Tao Sun. **OP.CIT**, 2007.

(31) Jad Melki & Claudia Kozman, **OP.CIT**, 2019.

(32)أحمد الرشيدي. (2016). اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة فى الحصول على المعلومات السياسية فى أوقات الأزمات. **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة .

(33) إيمان فاروق. (2002). اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الأعلام في وقت الأزمات و الكوارث - دراسة مقارنه بين وسائل الأعلام المصرية و الدولية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية الآداب, جامعة عين شمس.

(34) المصري اليوم, «الاستعلامات» تبلّغ مراسلة «جارديان» في مصر سحب اعتمادها.. وإنذار مراسل «نيويورك تايمز». مارس 13, 2020. متاح علي https://www.almasryalyoum.com/news/details/1628084

(35)Zixue Tai, and Tao Sun. **OP.CIT.**

(36) إيمان فاروق, **مرجع سابق**.

(39)Morton, T,A & Duck, J,M, " Social Identity and Media Dependency in The Gay Community ", **in Communication Research**, Vol ,27, N, 4, 2000, p 439.

(38) أحمد عثمان. الإعتماد علي التلفزيون وعلاقته إدراك المشاهدين للآثار التغيرات المناخية. **مجلة بحثو الرأي العام.** العدد 28, أكتوبر 2017, ص569 .

(39) عبد العزيز قبلان. (2009). دور وسائل الإعلام في عملية قضاء وقت الفراغ في المجتمع المصري. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية الإعلام, جامعة القاهرة, ص129.

(40) Baijing Hu & Di Zhang **.** (2014) Channel selection and knowledge acquisition during the 2009 Beijing H1N1 flu crisis: a media system dependency theory perspective**, Chinese Journal of Communication**, *7:3, 299-318*, available at : http://dx.doi.org/10.1080/17544750.2014.926951

(41) الأميرة سماح عبد الفتاح. (2011). معالجة التلفزيون والصحف للأزمات بالمجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الإجتماعي. **رسالة دكتوراة غير منشورة**. كلية الإعلام, جامعة القاهرة.

(42) منظمة الصحة العالمية. كورونا المستجد .. **رسالة تحذير من منظمة الصحة العالمية للشباب !**. مارس 20, 2020. متاح علي https://www.dw.com/ar

(43) مني زيدان. الصحة العالمية: 11% من حالات كورونا المستجد في مصر بالطاقم الطبي.. والذكور الأكثر إصابة مايو 5 ،2020. **جريدة الشروق**. متاح علي https://www.shorouknews.com/

(46) مني زيدان. **المرجع السابق نفسه** .

ملاحق البحث:

جدول رقم (11)

مدى متابعة المبحوثين للصحف الإلكترونية لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

مدى متابعة عينة الدراسة للصحف الإلكترونية لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد	الإجمالي	
	ك	%
اتابعها بانتظام	73	18.3
اتابعها إلى حد ما	91	22.7
لا أقرأ الصحف لمتابعة الأزمة	236	59.0
الإجمالي	400	100.0

جدول رقم (12)

أكثر الصحف التي يتابعها المبحوثون لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

أهم الصحف التي تتابعها عينة الدراسة	الإجمالي	
	ك	%
الجارديان	168	21.2
الأهرام	162	20.5
اليوم السابع	136	17.2
الدستور	76	9.6
المصري اليوم	64	8.1
الواشنطن بوست	52	6.6
يو اس ايه توداي	24	3.0
التايمز	22	2.8
نيويرك تايمز	19	2.4
الأخبار	16	2.0
الشروق	16	2.0
المصري اليوم	14	1.8
الجمهورية	8	51.
الوطن	6	0.8
الأخبار	5	0.6
الإجمالي	792	100.0

جدول رقم (13)

مدى متابعة المبحوثين للقنوات التلفزيونية لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

مدى متابعتة عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد	الإجمالي	
	ك	%
اتابعها بانتظام	186	46.5
اتابعها إلى حد ما	154	38.5
لا أشاهد التليفزيون لمتابعة الأزمة	60	15.0
الإجمالي	400	100.0

جدول رقم (14)

أكثر القنوات التلفزيونية التي يتابعها المبحوثون لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

أهم القنوات التلفزيونية التي تتابعها عينة الدراسة	الإجمالي	
	ك	%
اكسترا نويز	116	22.2
الدي ام سي	108	20.7
القناة الأولى	84	16.1
سي ان ان	54	10.3
صدى البلد	24	4.6
الفضائية المصرية	24	4.6
فوكس نيوز	16	3.1
روسيا اليوم	16	3.1
العربية	16	3.1
سي بي سي	16	3.1
ام بي سي مصر	12	2.3
دريم	10	1.9
القاهرة والناس	8	1.5
بي بي سي عربي	8	1.5
اون تي ف	6	1.1
فرنسا 24	4	0.8
الإجمالي	522	100.0

جدول رقم (15)

مدى متابعة المبحوثين للرادايو لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

مدى متابعة عينة الدراسة للراديو لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد	الإجمالي	
	ك	%
اتابعها بانتظام	28	7.0
اتابعها الي حد ما	76	19.0
لا استمع للراديو لمتابعة الأزمة	296	74.0
الإجمالي	400	100.0

جدول رقم (16)

أهم الإذاعات التي يتابعها المبحوثون لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

أهم إذاعات الراديو التي تتابعها عينة الدراسة	الإجمالي	
	ك	%
إذاعة الشرق الاوسط	148	59.2
راديو مصر	64	25.6
نجوم اف ام	8	3.2
بي بي سي	8	3.2
صوت العرب	6	2.4
الشباب والرياضة	4	1.6
نغم اف ام	4	1.6
القران الكريم	4	1.6
البرنامج العام	4	1.6
الإجمالي	250	100.0

جدول رقم (17)

مدي متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

مدي متابعة عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد	الإجمالي	
	ك	%
اتابع بانتظام	186	46.5
إلى حد ما	124	31.0
لا استخدم مواقع التواصل الإجتماعي لمتابعة المستجدات	90	22.5
الإجمالي	400	100.0

جدول رقم (18)

أهم مواقع التواصل الإجتماعي التي يتابعها المبحوثين لمعرفة مستجدات انتشار وباء كورونا المستجد

أهم مواقع التواصل التي تتابعها عينة الدراسة	الإجمالي	
	ك	%
الفيسبوك	270	49.1
تويتر	124	30
انستجرام	45	19.6
تيك توك	6	14.5
الإجمالي	762	100.0

جدول رقم (19)

وسائل الإعلام التي اعتمدت عينة الدراسة عليها مؤخرًا لمتابعة مستجدات أزمة كورونا المستجد

الوسائل التي تعتمد علىها عينة الدراسة مؤخرا لمتابعة مستجدات أزمة كورونا المستجد ولم تعتمد علىها من قبل	الإجمالي	
	ك	%
الصفحة الرسمية لوزاة الصحة علي فيسبوك	52	29.5
تطبيقات الأخبار علي الموبايل	12	13.7
الموقع الرسمي لوزارة الصحة علي الإنترنت	24	13.6
قناة العربية	8	4.5
صفحة كورونا المستجد أهل الطب	8	4.5
القناة الأولى المصرية	8	4.5
قناة فرنسا	6	3.4
قناة دبي	6	3.4
سي ان ان	6	3.4
جريدة الوطن	5	4.1
روسيا اليوم	5	2.8
موقع وزارة الداخلية	4	2.3
موقع منظمة الصحة العالمية	4	2.3
دي ام سي	4	2.3
صدي البلد	4	2.3
سي بي سي اكسترا	3	1.7
الإجمالي	176	100.0

جدول رقم (20)
إتجاه المبحوثين تغطية وسائل الإعلام لانتشار وباء كورونا المستجد

العبارة	أثق بها تمامًا		أثق بها إلى حد ما		لا أثق بها		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
تساعدني وسائل الإعلام المصرية (صحف, إذاعة, تلفزيون) على الالتزام بالاحتياطات اللازمة للحد من خطر الإصابة بمرض كورونا المستجد	224	56.0	152	38.0	24	6.0	2.50	.609	83.3	1
تساعدني وسائل الإعلام (صحافة, راديو, تلفزيون) على معرفة كل جديد عن انتشار وباء كورونا المستجد	207	51.8	176	44.0	17	4.3	2.47	.579	82.3	2
تقدم وسائل الإعلام (صحافة, راديو, تلفزيون) المصرية الإرشادات التي تساعدني على الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد	215	53.8	146	36.5	39	9.8	2.44	.665	81.3	3
أثق بالتغطية التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن انتشار وباء كورونا المستجد بمصر	160	40.0	203	50.8	37	9.3	2.31	.632	77.0	4
أصبحت من خلال إرشادات مواقع التواصل الإجتماعي استخدم إجراءات الوقاية من الإصابة بالمرض	171	42.8	167	41.8	62	15.5	2.27	.714	75.7	5
العبارة	أثق بها تمامًا		أثق بها إلى حد ما		الا أثق بها		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
توفر مواقع التواصل الاجتماعي لي المعلومات عن تطورات انتشار وباء كورونا المستجد	169	42.3	166	41.5	65	16.3	2.26	.720	75.3	6
يساعدني تطبيق واتس آب على اتخاذ الأجراءات الوقائية للحد من خطر الإصابة بالمرض	175	43.8	145	36.3	80	20.0	2.24	.763	74.7	7
تساعدتني وسائل الإعلام الأجنبية (صحف, إذاعة, تليفزيون) على اتخاذ	162	40.5	162	40.5	76	19.0	2.22	.742	74.0	8

الإجراءات الوقائية للحد من خطر الإصابة بالمرض									
أثق بالتغطية التي تقدمها وسائل الإعلام الدولية لواقع انتشار وباء كورونا المستجد بمصر	138	34.5	204	51.0	58	14.5	2.20	.672	73.3	9
توجد عديد من المعلومات التي احتاج إلى معرفتها عن وباء كورونا المستجد ولا أجدها على مواقع التواصل الاجتماعي	142	35.5	178	44.5	80	20.0	2.15	.730	71.7	10
تصيبني الرسائل المتداولة عبر تطبيق واتس آب بالخوف من انتشار الوباء	139	34.8	179	44.8	82	20.5	2.14	.730	71.3	11
العبارة	أثق بها تمامًا		أثق بها إلى حد ما		لا أثق بها		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
توفر الرسائل المتداولة عبر واتس آب المعلومات الجديدة عن انتشار وباء كورونا المستجد	146	36.5	156	39.0	98	24.5	2.12	.773	70.7	12
أجد بالصفحات والمواقع الرسمية للدولة المصرية كل المعلومات الجديدة عن انتشار وباء كورونا المستجد	126	31.5	177	44.3	97	24.3	2.07	.744	69.0	13
تبالغ وسائل الإعلام المصرية في تناول خطورة انتشار الوباء	133	33.3	146	36.5	121	30.3	2.03	.797	67.7	14
تفتقر وسائل الإعلام المصرية (صحافة, راديو, تلفزيون) إلى معلومات مهمة يجب أن نعرفها عن وباء كورونا المستجد	78	19.5	198	49.5	124	31.0	1.88	.702	62.7	15
يساعدني ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي على تقليل قلقي نحو إمكانية الإصابة بالمرض	97	24.3	154	38.5	149	37.3	1.87	.774	62.3	16

-

جدول رقم (21)

اتجاه المبحوثين نحو دور الدولة في إدارة أزمة انتشار وباء كورونا المستجد

العبارة	أثق بها تمامًا		أثق بها إلى حد ما		لا أثق بها		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
يختلف أداء الدولة في الأزمة الحالية عن أزمات مضت بشكل إيجابي	241	60.3	131	32.8	28	7.0	2.53	.624	84.3	1
توفر الدولة المصرية كل المعلومات الممكنة للحد من زيادة انتشار الوباء	222	55.5	146	36.5	32	8.0	2.48	.641	82.7	2
تستخدم الدولة المصرية وسائل الإعلام التقليدية لاعلام المواطنين عن متسجدات المرض	221	55.3	145	36.3	34	8.5	2.47	.648	82.3	3
تستخدم الدولة وسائل الإعلام الجديدة لإعلام المواطنين عن متسجدات المرض	197	49.3	149	37.3	54	13.5	2.36	.708	78.7	4
أثق بشفافية الدولة المصرية في إعلامنا عن أعداد المصابين وتطورات انتشار الوباء	183	45.8	157	39.3	60	15.0	2.31	.717	77.0	5
توفر الدولة بشفافية مستجدات وضع انتشار وباء كورونا المستجد بمصر	177	44.3	163	40.8	60	15.0	2.29	.713	76.3	6